وزراء خارجية ٣٦ دولة افريقية يبحثون الموقف في روديسيا

اديس ابابا ـ اليوم ، الجمعة ، يفتتح فى العاصمة الحبشية هنا مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية للبحث فى اتخاذ الاجراءات ضد حكومة العنصريين البيض فى روديسيا .

وحتى مساء امس اعلن فى اديس ابابا ان وزراء خارجية ٣٦ دولة افريقية سيشتركون فى هذا المؤتمر .

ودعا رئيس وفد غانا الى المؤتمر الى اتخاذ اجراء عسكري ضد حكومة سميث العنصرية . وقال ان الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها بريطانيا ضد روديسيا ليست كافية ابدا .. وصرح وزير خارجية العربية المتحدة فى باريس وهو فى طريقه الى اديس ابابا ان الاكتفاء بالعقوبات الاقتصادية ضد حكومة سميث العنصرية فى روديسيا لن يكون امرا مجديا .

وقال ان حكومة العربية المتحدة تعامل روديسيا الان كما تعامل جنوبي افريقيا والبرتغال .

ستيورت يقابل كوسيغن

موسكو ـ اجتمع وزير الخارجية البريطانية ستيورت ، الذي يزور موسكو حاليا ، برئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغن ، حيث بحثا امر التوصل الى اتفاق لمنع انتشار الاسلحة النووية كما بحث الوزير البريطاني موقف الاتحاد السوفييتي من قضية انشاء القوة النووية المتعددة الاطراف التابعة لحلف الاطلنطي . ومن المقرر ان يجتمع ستيورت بوزير الخارجية السوفييتية ، غروميكو ، مرة ثانية .


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל אתיחאד — التمن ٣٠ اغورا — מחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

٣ كانون الاول ١٩٦٥
٩ شعبان ١٣٨٥
9 כסלו 5726
3.12.1965
No. 59 Vol. XXII
العدد ٥٩ السنة ال ٢٢

في خطاب له امام البرلمان الالماني ـ الغربي

ارهارد يطالب بتزويد جيش بون بالسلاح الذري

رئيس حكومة المانيا الغربية يؤكد اتفاق بون وواشنطن حول الخطط العدوانية ضد السلام .. كما يطالب باطالة اسبوع العمل وعدم رفع اجور عمال المانيا !

بون ـ من جديد ، طالب لودفيك ارهارد رئيس حكومة ورثة هتلر ، فى المانيا الغربية بتزويد جيشه بالسلاح الذري .. وقال ان حكومته تطالب بذلك ليس من اجل «العزة القومية» وانما من اجل ... «الامن» !

واكد ارهارد ، تناسق مواقف حكام بون والولايات المتحدة فى خططهم الحربية العدوانية ، فقال «ان اصدقاءنا الامريكيين متفقون معنا ، على انه يجب وضع قوة مناسبة فى وجه التهديد السوفييتي» !

وامتدح رئيس حكومة المانيا الغربية حلف الاطلنطي العدواني وحاول التستير على الخلافات العميقة التي تاكله من الداخل ، نتيجة معارضة فرنسا لهيمنة امريكا عليه وقال ان حكومة المانيا الغربية تشكر الحلف على ما قدمه من مساعدات لبون .

المجنون بالحرب ـ ضد العمال

وفى معرض حديثه عن السياسة الداخلية لالمانيا الغربية طالب ارهارد باطالة ساعات العمل الاسبوعية كما استنكر مطالب النقابات بزيادة الاجور بنسبة ١٢ بالمئة ، وقال ان هذا اذا ما تحقق فسيكون «نكسة» للاقتصاد الوطني !!!

هجمات عاصفة يقوم بها جيش تحرير فيتنام

سايغون ـ قامت قوات الفيتكونغ ، جيش التحرير الشعبي لفيتنام الجنوبية ، صباح يوم الاربعاء الماضي ، بهجمات عاصفة مركزة ، في عدة مناطق من البلاد .. فقد قاموا بهجوم على عاصمة منطقة «تام كي» ادى الى قتل عدد كبير من الجنود الامريكيين واكتساب عتاد كثير ، وفى منطقة «سون ها» تمكن الجيش الشعبي من احتلال مركز القيادة العسكرية الامريكية .. ولم يعرف بالضبط عدد ضحايا الامريكيين مع ان الناطق العسكري الامريكي فى سايغون ، اعترف بان الخسائر فادحة .

مشاورات كثيرة

وامام هزائم الجيش الامريكي المتكررة فى فيتنام ومظاهرات السلام التي تجتاح الولايات المتحدة ، تصبح قضية حرب فيتنام اكثر حدة واثارة للمشاكل بالنسبة لاستعماريي واشنطن . وقد طار يوم الثلاثاء الماضي وزير الحربية الامريكية مكنمارا الى سايغون ، وتشاور مع الجنرالات الامريكيين . كذلك من المنتظر ان يصل غدا الى سايغون مانسفيلد المستشار الخاص للرئيس الامريكي جونسون ، من اجل التباحث مع القادة الامريكيين حول الوضع .

راسك : ربما يتوقف القصف ...!

واشنطن ـ اعلن وزير الخارجية الامريكية ، دين راسك ، فى مؤتمر خاص عقده البيت الابيض حول التعاون الدولي انه لا يستثني امكانية وقف الغارات الجوية ، كخطوة نحو احلال السلام .

وقال انه «يفهم مواقف اولئك الذين يقومون بجهود من اجل احلال السلام ووقف حرب فيتنام» .

سفير اسرائيل فى بون يكشف النقاب عن :

الاتجاه لتوثيق العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية

ليفي اشكول سوف يجتمع بلودفيك ارهارد ـ الموعد لم يحدد بعد

بون ـ فى حديث النشرة الاخبارية التي يصدرها الحزب الدمقراطي الاشتراكي الحاكم فى المانيا الغربية ، اعلن اشير بن نتان سفير اسرائيل فى المانيا الغربية ان اشكول رئيس حكومة اسرائيل سيجتمع بلودفيك ارهارد مستشار المانيا الغربية ، ولكن موعد الزيارة لم يحدد بعد .

واكد السفير الاهمية التي يعلقها حكام اسرائيل وبون على العلاقات بينهما ..

واعرب عن امله فى ان تعود العلاقات بين بون والدول العربية الى سابق عهدها ، قريبا .

١٠٠ مليون مارك ..!

وكذب بن نتان الاخبار التي تناقلتها الصحف العالمية القائلة بان حكومة المانيا الغربية ستعطي مساعدات لاسرائيل تقدر بمئة مليون مارك .. وقال : لا اعرف من اين تستقي الصحف انباءها» ..

ليست هناك تناقضات خاصة !

ومع ان بن نتان اضطر الى الاعتراف بان الجمهور الاسرائيلي ، وخاصة الجيل الصاعد ، يكره المانيا الغربية ويقدر خطورتها على السلام ، ويتذكر جرائم النازية البشعة ضد اليهود ، مع هذا ، فقد قال بن نتان «انه ليست هناك تناقضات خاصة بين اسرائيل والمانيا الغربية» !!

عسكري امريكي بعد تحرره من اسر الفيتكونغ :

الفيتكونغ يمثل اكثرية شعب فيتنام حكومة سايغون الحالية ـ ليست شرعية





العسكريان الامريكيان اللذان حررهما الفيتكونغ

واشنطن ـ صرح الجاويش جورج ادوارد سميث ، احد العسكريين الامريكيين ، اللذين اطلق سراحهما مؤخرا من اسر الفيتكونغ «ان الفيتكونغ يمثل اكثرية شعب فيتنام» .

.. وقال العسكري الامريكي ان حكومة سايغون الحالية ، ليست حكومة شرعية .

وقال جورج ادوارد الذي كان يتحدث الى الصحفيين فى كمبوديا وهو فى طريقه الى بلاده انه يعارض الحرب لان هذا يتجاوب مع المصالح القومية للشعب الامريكي .

وقال ان الفيتكونغ قد حرره من الاسر تجاوبا مع حركة السلام الواسعة فى امريكا المطالبة بوقف حرب فيتنام .

رجال فكر وطلبة جامعات يستقيلون من الاحزاب السودانية المعادية للدمقراطية

موسكو ـ نشرت الصحف السوفييتية ان عدة شخصيات فكر وسياسة ـ بينها المكي تيجاني عضو المجلس الوطني الاعلى للسودان ـ قد استقالت من الاحزاب والمنظمات السودانية التي طالبت بحظر نشاط الحزب الشيوعي . كذلك استقال عدد كبير من الطلبة الجامعيين من احزابهم احتجاجا على الموقف المعادي للدمقراطية وللوحدة الوطنية الذي اتخذته تلك الاحزاب .

وقال المكي التيجاني احد زعماء «حزب الامة» : «ان حزبنا قد اتخذ موقفا معاديا للدمقراطية ، ولذلك استقلت منه لانني لا يمكن ان اتآمر على خنق الحريات الدمقراطية ، فى بلادنا» .

راديو موسكو يذيع مقالا لقائد شيوعي سوداني

موسكو ـ اذاع راديو موسكو باللغة العربية ، تعليقا كتبه الرفيق حسن زريق عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني حول الاوضاع فى السودان . وقال القائد الشيوعي السوداني : «ان خطوة الحكومة السلبية بحظر نشاط حزبنا ، جاءت نتيجة فشل الحكومة فى معالجة القضايا الحيوية الاساسية لبلادنا» . وقال : «ان الهبة الدمقراطية ضد قرار الحكومة تؤكد ان موجة الرجعية التي تمر على السودان اليوم ، مكتوب لها الفشل» . وقد شكر الرفيق السوداني الحزب الشيوعي السوفييتي على مشاعر التضامن الاممي التي يبديها من الحزب الشيوعي السوداني وباقي الاحزاب الشقيقة .

عمال لبنان يهددون بالاضراب العام

بيروت ـ هددت النقابات اللبنانية باعلان الاضراب ابتداء من العاشر من هذا الشهر ، كانون الاول ، اذا لم تلب مطالب الكادحين اللبنانيين بزيادة الاجور بنسبة ١٠ بالمئة .

مؤتمر عالمي لنزع السلاح باشتراك الصين

مركز الامم ـ قررت الجمعية العامة للامم المتحدة بدون معارضة ، وبامتناع فرنسا ، عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح ، باشتراك الصين الشعبية ، سنة ١٩٦٧ . وكانت اللجنة السياسية ، قبل ذلك قد اتخذت قرارا بهذا الشان

هذا ، وقد قاطع الجلسة مندوبو شلة شان كاي شيك (فرموزا) احتجاجا على الاجماع على اشراك الصين فى المؤتمر العالمي .

وقد فسر المندوب الفرنسي موقفه فقال ان لا جدوى من عقد مؤتمرات دولية بهذا الخصوص ، ويكفي ان تتباحث الدول الذرية ، وحدها ، بهذا الشان !

وفى بيان عام ، اعرب السكرتير العام للامم المتحدة عن سروره لاتخاذ هذا القرار ، كما دعا لجنة جنيف لنزع السلاح الى الاسراع فى اعمالها .

النمسا تدعو ..

وحال نشر قرار الجمعية العامة ، دعت النمسا الى عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح فى فينا ، فى ربيع ١٩٦٧ .

الادعاء العام العربي ينشر لائحة الاتهام ضد الصحفي الرجعي مصطفى امين

القاهرة ـ نشر المدعي العام فى الجمهورية العربية المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي لائحة الاتهام ضد الصحفي الرجعي مصطفى امين المحرر السابق لجريدة «اخبار اليوم» .

وجاء فى لائحة الاتهام ان مصطفى امين قد اتصل بين كانون الثاني ١٩٦٥ و٢١ تموز ١٩٦٥ بدبلوماسي تابع لدولة اجنبية .. وكان مصطفى امين ينقل الى الدبلوماسي الاجنبي ، بانتظام ، معلومات اقتصادية وعسكرية هامة ، تتعلق بالجيش المصري والاقتصاد المصري والاتجاهات السياسية فى البلاد ، والعلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة ودول اجنبية ـ الدول الاشتراكية ـ .

وقد حاول مصطفى امين تهريب ١٠٠ الف ليرة مصرية الى البنوك الاجنبية ، بواسطة الدبلوماسي الاجنبي .

ويذكر القراء ، ان مصطفى امين كان قد اعتقل فى الاسكندرية ، فى ٢١ تموز الماضي ، مع موظف السفارة الامريكية فى مصر بروك اودل .

كوسيغن يزور دولا عربية وافريقية

عمان ـ نشرت صحف الاردن ، اعتمادا على مصادر المانية شرقية ، ان الكسي كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، سيقوم فى مطلع السنة المقبلة بزيارات رسمية للجمهورية العربية المتحدة واليمن والجزائر وغانا وغينيا ومالي والكونغو برازافيل .

وقالت هذه المصادر الصحفية ان الرئيس كوسيغن كان قد دعي رسميا ، منذ مدة ، لزيارة هذه الدول ، ولكن موعد الزيارة لم يحدد بعد .

رئيس بولونيا يجتمع بالرئيس اللبناني

بيروت ـ وصل امس الى العاصمة اللبنانية الرئيس ادوار اوخاب رئيس جمهورية بولونيا الشعبية ، فى زيارة تستغرق ٢٤ ساعة ، فى طريقه من اديس ابابا الى وارسو .

وقد اجتمع الرئيس البولندي بالرئيس شارل الحلو ، رئيس جمهورية لبنان .

نائب وزير خارجية يوغسلافيا فى القاهرة

القاهرة ـ وصل الى القاهرة اول امس نائب وزير خارجية يوغسلافيا فى زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة ، حيث سيجري محادثات مع المسؤولين فيها .

روز اليوسف :

محادثات سلام حول فيتنام تعقد قريبا فى القاهرة

القاهرة ـ نشرت «روز اليوسف» القاهرية فى عددها الاخير ان محادثات تحضيرية للسلام فى فيتنام ستجري قريبا فى القاهرة بين ممثلين امريكيين وممثلي فيتنام الشمالية .

وقالت «روز اليوسف» «ان الامريكيين عاكفون على بحث الاقتراح المصري الداعي الى وقف الغارات الامريكية على فيتنام الدمقراطية والكف عن ارسال قوات امريكية الى جنوبي فيتنام . فهذا الامر يؤلف الاساس للمحادثات التحضيرية

واعلن متحدث السفارة الامريكية فى القاهرة انه لا علم له بهذا الامر . اما الدوائر الرسمية المصرية فرفضت نفي النبا .

وكما هو معروف فان الرئيس عبد الناصر كان في خطاباته الاخيرة قد اشار الى جهود الوساطة التي تقوم بها القاهرة لاحلال السلام في فيتنام .

امريكا تفرض شروطا سياسية لتزويد الباكستان والهند بالغذاء

واشنطن ـ ذكرت الدوائر الرسمية هنا ان الحكومة الامريكية ستفرض على الباكستان والهند شروطا معينة لاستمرار تزويد البلدين بالمواد الغذائية .

وقالت هذه الدوائر ان الرئيس الامريكي جونسون سيوضح هذه الشروط للرئيس الباكستاني ايوب خان اثناء زيارته لواشنطن فى منتصف الشهر الحالي ، ولرئيس الوزراء الهندي ، شاستري ، حينما يزور امريكا فى منتصف كانون الثاني المقبل .

واشارت الانباء الى انه من بين هذه الشروط التي سيفرضها الرئيس جونسون على البلدين عدم الاستمرار فى تحسين علاقاتهما مع المعسكر الاشتراكي .

في العالم

المارشال غريشكو يزور القاهرة

القاهرة ـ وصل يوم الاربعاء الماضي الى القاهرة ، المارشال اندريه غريشكو نائب رئيس الحكومة ونائب وزير الدفاع فى الاتحاد السوفييتي على راس وفد عسكري سوفييتي ، فى زيارة رسمية للجمهورية العربية المتحدة .

وقد استقبل الوفد العسكري السوفييتي ، فى مطار القاهرة اللواء محمد فوزي رئيس اركان الجيش فى الجمهورية المتحدة .

الكاتب سيمونوف يزور اسرائيل

حيفا ـ دعا اتحاد الكتاب فى اسرائيل الكاتب السوفييتي البارز سيمونوف لزيارة اسرائيل ، وقد قبل الدعوة .

وقال الشاعر ش. شالوم رئيس اتحاد الكتاب ان الاتحاد قرر دعوة رجال فكر من جميع الاتجاهات لزيارة البلاد .

ويذكر ان الشاعر يفتشنكو كان قد دعي فى العام الماضي لزيارة اسرائيل ووافق ، الا ان حملات التحريض القذرة ضد الاتحاد السوفييتي دفعت الشاعر الى الغاء الزيارة .

مساعدات اقتصادية جديدة من بون للمغرب

بون ـ اتفق الملك الحسن والمسؤولون فى حكومة بون ، على ان تقوم المانيا الغربية بتقديم «مساعدات» اقتصادية للمغرب .

وجاء فى البيان المشترك ان الملك المغربي قد اتفق مع ليبكه رئيس المانيا الغربية حول اهم القضايا الدولية !

طيارات بريطانية الى زمبيا

لندن ـ اعلن رئيس الحكومة البريطانية ولسون ، فى برلمان بلاده ، انه لا يوجد الان ما يحول دون دخول الطيارات البريطانية الى زمبيا فورا تلبية لطلب حكومتها ومن اجل صد اعتداءات حكومة العنصريين البيض فى روديسيا على اراضي زمبيا . وقال ولسون ان امر ارسال قوات بريطانية الى زمبيا ما زال قيد الدرس .

جونسون يتحدث عن السلام ..

واشنطن ـ خطب الرئيس الامريكي ، جونسون امام رجال الاعمال الامريكيين مدعيا ان حكومته راغبة فى اجراء محادثات حول فيتنام بدون اي قيد او شرط . وزعم جونسون ان السلام فى فيتنام هو ما تتوخاه حكومته .

بيان الكتلة الشيوعية فى الهستدروت بمناسبة تجديد اتفاقيات العمل الجماعية

ايها الاخوان العمال !

بعد انتهاء معركة الانتخابات التي تميزت بنثر الوعود الكثيرة ، هل يفي قادة «التجمع» ورافي والحيروت ليبرالي بوعودهم ؟

في بداية السنة الجديدة يأتي موعد تجديد عقد اتفاقيات العمل الجماعية .

عميد بنك اسرائيل يتذمر من ارتفاع الاجور ، ويرى فيه عقبة اساسية لتقدم الاقتصاد الاسرائيلي ..

اما ارباح اصحاب العمل والبنوك فحاشا وكلا ان يتكلم عنها !

اما زلمان سوزييف رئيس اتحاد اصحاب الصناعات ـ وهو من زعماء كتلة حيروت ليبرالي ـ فيطالب بتجميد الظروف الاجتماعية للكادحين العاملين بالاجرة .

موجة الغلاء في ارتفاع ، مدير «التوفا» اعلن ان منتجاتها سترتفع في الايام القريبة ، وقريبا سترتفع اجور السفر في الباصات والقطارات ورسوم التعليم في المدارس الثانوية والمهنية سترتفع في السنة المقبلة بين ١٥ـ٢٥ بالمئة ، وجمهور الكادحين سيواجه موجة غلاء في مختلف الحاجيات الحيوية الاخرى .

ان عمال اسرائيل سيدافعون عن مستوى معيشتهم ، وسيطالبون مندوبي المؤتمر العاشر للهستدروت برسم سياسة نقابية لصد الهجوم المركز ضد مستوى معيشة الطبقة العاملة .

تمهيدا لتجديد الاتفاقيات الجماعية ، ندعو العمال الى عقد اجتماعات خاصة في اماكن العمل ، لتلخيص المطالب وتقديمها الى المشغلين ، والنضال من اجل كسبها .

ان بين المطالب الاساسية الهامة للكادحين :

- رفع الاجرة الاساسية ١٥ـ٢٠ بالمئة ، في كل الفروع ، واكثر من ذلك في الزراعة .
- اعتبار العمال اليوميين شهريين بعد سبع سنوات عمل متواصلة في نفس العمل .
- اسبوع عمل من ٤٠ ساعة بدون تخفيض الاجرة .
- زيادة المراقبة الحكومية على ظروف التامين في العمل ، لمنع حوادث العمل .
- مساواة الظروف الاجتماعية للعمال اليوميين بالعمال الشهريين .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٦)

ما الذي تبيته البرجوازية الكبيرة ووزير المالية لجماهير الشعب ؟

بقلم : زاهي كركبي

في الوقت الذي يجري فيه اشكول المفاوضات لتاليف الحكومة الجديدة ، تشن في صحف اليمين الناطقة بلسان البرجوازية الكبيرة والمدافعة عن مصالحها ، حملة منظومة هدفها اقرار سياسة اقتصادية جديدة ، تفوق كل ما سبقها في الهجوم على مستوى معيشة الجماهير الكادحة . وتصور هذه الصحف الوضع الاقتصادي في البلاد بانه قريب من الانهيار التام ، وان المسؤول الاول عن هذا الوضع جماهير الكادحين التي تتمتع بمستوى معيشة مرتفع ! . وهكذا كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة من الاسبوع الماضي ٢٦-١١-٦٥ تقول : «الاقتصاد الاسرائيلي يشبه اليوم بركانا ، بدات حممه الملتهبة تخرج من فوهته . ومن الممكن حدوث الانفجار في كل لحظة . وربما كان في الامكان ، تاجيل الانفجار المرتقب مدة من الزمن ـ بوسائل مختلفة» .

وعندما تلقي هذه الصحف المسؤولية على الجماهير الكادحة التي تتمتع ـ كما تدعي ـ بمستوى مرتفع ، تتناسى المسؤول الحقيقي والرئيسي عن هذا الوضع ، الا وهو سياسة الحكومة القائمة على سباق التسلح ، وانفاق المبالغ الطائلة على الاسلحة العادية وغير العادية ، حتى اصبحت اسرائيل تحتل المكان الاول في العالم اطلاقا من ناحية المخصصات العسكرية نسبيا . فهذا هو السبب في التضخم المالي المستمر وانخفاض قيمة الليرة الاسرائيلية وفرض الضرائب الباهظة على الجماهير وغيره ، صحيح ان هناك اسباب اخرى ولكنها كلها تعتبر ثانوية بالنسبة الى هذا السبب .

نعم ، تجاهلت صحف اليمين هذا السبب الحقيقي ، كما قلنا ، والقت كل اللوم على الجماهير الشعبية . ولذا كان الحل الذي وضعته ، يدعو الى اقرار سياسة اقتصادية تؤدي الى خفض مستوى معيشة الجماهير . وقد اختارت الصحف هذا الوقت بالذات لشن حملتها لسببين ـ الاول ـ المفاوضات التي تجري لتشكيل حكومة جديدة على اساس برنامج معين ، وقرب بدا المفاوضات لتجديد اتفاقيات العمل الجماعية ، فهي تريد في الحالتين اقرار سياسة تخدم مصالح البرجوازية الكبيرة على حساب مصالح الجماهير الشعبية الواسعة . وكالمعتاد يجري كل ذلك تحت ستار ، ما يسمى ، المصلحة القومية العليا لدولة اسرائيل، ولمصلحة الاقتصاد الاسرائيلي .

وحملة الصحافة اليمينية ، ليست صرخة في واد ، تضيع دون مجيب ، فالحكومة نفسها دائما وابدا كانت الخادم الامين لمصالح الراسماليين الكبار واصحاب العمل ، تعمل بمختلف الاساليب والوسائل على تامين مصالحهم وزيادة ارباحهم ، وهذا لا يمكن ان يتحقق الا على حساب تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب ، وفتح خزينة الدولة امام هؤلاء الراسماليين الكبار ليحصلوا منها على الملايين الكثيرة من الليرات على شكل قروض وهبات ومساعدات وجوائز وغيره ...

ولكن الراسمال الكبير واصحاب العمل ، لم يكتف بكل ذلك ، ولذا كان دائما يطالب بسياسة اقتصادية اكثر شدة تجاه الكادحين ، تشمل اجراء تغيير جذري في بعض الامور الاساسية ، كمنع الاضرابات ، والغاء اتفاقية علاوة غلاء المعيشة وغيره . الا ان نضال جماهير العاملين المستمر واضطرار زعامة الهستدروت تحت ضغط هذا النضال الى معارضة طلب منع الاضرابات ، واخذ زعامة المباي بعين الاعتبار ، اقتراب الانتخابات للهستدروت والكنيست ، كل ذلك منع اقرار برنامج اصحاب العمل والبرجوازية الكبيرة .

واليوم ، وبعد ان خلفنا وراءنا الانتخابات ، يرى كل هؤلاء الوقت مناسبا للعمل بنشاط من اجل تحقيق ما ارادوه . وهم يعرفون ان لهم ممثلا مخلصا في داخل الحكومة يفكر تفكيرهم ، ويعمل من اجل تنفيذ برنامجهم ، وهذا الممثل هو وزير المالية السيد بنحاس سبير .

فسبير ، معروف بمواقفه المتطرفة من قضايا العمال ، وانحيازه التام لاصحاب العمل وكبار الراسماليين ، ووصل به الامر اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة ، ان اعطى مقابلة صحفية ايد فيها كليا طلبات اصحاب العمل ، الامر الذي اثار حفيظة الاحدوت هعبودا ـ شريك المباي في المعراخ ـ فكتبت صحيفة «لمرحاب» في ٨-١٠-١٩٦٥ تقول : «ان تصريحات سبير الخاصة التي ظهرت في المقابلة التي اعطاها لصحيفة «دافار» لا تتفق والمتفق عليه في اتفاقيات «التجمع» » . واضافت صحيفة «لمرحاب» تقول : «ويؤسفنا ان نقول ان الوزير لم يظهر في كلامه تفهما كبيرا لمتطلبات الاقتصاد الحقيقية» .

ولكن سبير ، لم يتراجع عن برامجه ، فما ان انتهت الانتخابات وبدات المفاوضات لتاليف الحكومة الجديدة ، حتى اعلن عن استقالته من الحكومة وعدم رغبته في الاشتراك في الحكومة الجديدة، وانتشرت الشائعات تقول بان استقالة سبير سياسية ، وانها نابعة عن عدم قبول سياسته الاقتصادية . واصبحت هذه الشائعات حقيقة بعد ان تراجع سبير عن استقالته ، بسبب قبول اشكول عددا من طلباته الاساسية . وهكذا كتبت «يديعوت احرونوت» في ٢٦-١١-٦٥ تقول : « ويعتقد الكثيرون ، انه في المشاورات (الاقتصادية التي جرت في مكتب اشكول) ، اتخذ عدد من القرارات التي ارضت سبير ولذا ، وافق على التراجع (عن استقالته) بالاضافة الى اسباب اخرى» .

فما هو برنامج سبير ؟

يدعو السيد سبير اولا الى تجميد اتفاقيات العمل الى عامين اخرين دون زيادة الاجور او تحسين الشروط الاجتماعية . وهو يدعي ان علاوة غلاء المعيشة التي ستدفع في نهاية هذا العام والتي تصل الى ٦-٧٪ هي زيادة في الاجور ، ويتناسى ان هذه العلاوة هي تعويض جزئي غير حقيقي ، من الخسارة التي لحقت بالعمال نتيجة للغلاء وارتفاع اسعار الحاجيات .

ولكنه لا يكتفي بهذا البند ، بل يطالب بان تدفع علاوة الغلاء في المستقبل مرة في العام ، وان تؤخذ بعين الاعتبار عند اجراء حساب ضريبة الدخل . ومن المعروف ان علاوة الغلاء يجري حسابها مرة كل ستة اشهر ، وانها معفاة كليا من ضريبة الدخل . ومعروف ايضا ان ادخالها في حساب ضريبة الدخل معناه تسليم القسم الاكبر منها الى وزير المالية ، الامر الذي يجعلها امرا شكليا لا قيمة له خصوصا اذا دفعت مرة في العام .

ولكن السيد سبير يعرف ، بان جماهير الكادحين ستناضل ضد هذا البرنامج ، ولذا فهو يقدم بندين اخرين في برنامجه ، لاضعاف امكانية نضال الجماهير من ناحية ، والى تكبيل يديها من الناحية الاخرى ، فهو يقترح كشف الانتاج المحلي كليا امام الاستيراد المنافس . وهذا سيؤدي الى اقفال عدد من المصانع الامر الذي سيزيد من عدد العاطلين عن العمل . ولكن هذا بالضبط ما يريده اصحاب العمل ، فازدياد عدد العاطلين عن العمل ، سيمكنهم من زيادة ضغطهم على العمال ، بينما سيضعف استعداد العامل لتقديم طلباته والنضال من اجلها . اما البند الثاني في هذا المجال فهو سن قانون يفرض التحكيم الالزامي في خلافات العمل ويفرض «فترة تهدئة» قبل اعلان الاضراب ، اي سن قانون يجرد العمال من اقوى سلاح في يدهم ، حقهم في الاضراب .

وهناك بند اخر في برنامج سبير وهو تقليص ميزانية التطوير ، الامر الذي سيؤدي هو ايضا الى ازدياد البطالة ، الامر الذي يريده اصحاب العمل .

اما بند زيادة الضرائب فيحتل مركزا محترما في برنامج سبير . اذ هو يدعو الى زيادة الضرائب غير المباشرة المفروضة على مختلف الحاجيات ، زيادة كبيرة ، مما سيؤدي الى ارتفاع عام شامل لاسعار كل الحاجيات . اما السلطات المحلية فستزيد من ضرائبها المفروضة على السكان ، زيادة عالية .

ولا يكتفي السيد سبير ، بزيادة الضرائب غير المباشرة ، الامر الذي سيؤدي الى موجة شديدة من الغلاء ، بل هو يدعو ايضا الى الغاء تدريجي للمساعدات التي تدفعها الحكومة ، لعدد من الحاجيات الضرورية لمنع ارتفاع اسعارها ، وهذا معناه ايضا ازدياد موجة الغلاء حدة وشمولها اكثر الحاجيات ضرورة وحيوية ، كالماكولات على انواعها ، والمواصلات وغيره .

ولا ينسى وزير المالية ، ضرورة مساعدة اصحاب المصانع والمصدرين بمختلف الوسائل والطرق . ويفرض ما يسمى «بانتقال العمال» ، ليكون في الامكان تنسيق العمال القدامى ذي الاجور والشروط الاجتماعية العالية نسبيا ، واحلال عمال جدد بدلا منهم باجور وشروط اجتماعية منخفضة ، الامر الذي يؤمن لاصحاب العمل ارباح عالية .

ما هو موقف مبام واحدوت هعبودا ؟

ويتساءل العمال اليوم عن موقف زعماء المبام والاحدوت هعبودا من هذا البرنامج . هنالك ظواهر مقلقة تدل على تناسي هؤلاء الزعماء للقسم الاكبر من برامجهم الانتخابية التي تقدموا بها الى الناخبين . فصحيفة «عل همشمار» في مقالها الافتتاحي الذي نشر يوم الجمعة الماضي ٢٦-١١-٦٥ بعنوان «الطريق الى الشراكة الحقيقية» والذي عالجت فيه تشكيل الحكومة الجديدة ، لم تضع اي طلبات واضحة ، في المجال الاقتصادي، كشرط لانضمام مبام الى الحكومة .

واكثر من ذلك ، كتبت صحيفة «هآرتس» تقول يوم الثلاثاء ٣٠-١١-١٩٦٥ بعد اجتماع وفد المبام برئاسة يعري مع وفد المعراخ (التجمع) للبحث في اشتراك المبام في الحكومة ، كتبت تقول انه قد حقق تقدم كبير بين الطرفين في مختلف المجالات بما في ذلك المجال الاقتصادي ، وان الخلاف

(البقية على صفحة ٥ عمود ٦)

الجمهورية الالمانية الدمقراطية التي قطعت صلتها بالتاريخ الماضي

بقلم : اميل توما ـ موسكو

في عيد الجمهورية الالمانية الدمقراطية السادس عشر نشرت «الاتحاد» استعراضا عن انجازات هذه الجمهورية الفتية ودورها الهام في التطورات السياسية في اوروبا خاصة والعالم عامة .. وقد صادفت ايام احتفالات الجمهورية بعيدها زيارة محرر الاتحاد اميل توما في تلك الجمهورية وقد كتب الى «الاتحاد» هذه الانطباعات ..

اولئك الذين عاصروا الحرب العالمية الثانية وتفاعلوا مع تطوراتها وواكبوا النازية في مراحلها وهزتهم الى الاعماق بشاعة عدوانها وهول جرائمها لا بد من ان تؤثر عليهم تأثيرا بعيد المدى زيارة المانيا الدمقراطية .. فهي تجربة تتسم بابعاد عينيه خاصة وان ما يجري في هذه الجمهورية الفتية سيكون له تداعيا في اوروبا والعالم ..

مقاومة التركة النازية

قبل اشهر قليلة احتفلت الانسانية بمرور عقدين على الانتصار على النازية ... وكثيرون عادوا بذاكرتهم الى تاريخ ذلك النصر ومؤتمرات الكبار الثلاثة الذين قادوا حلف الشعوب المعادي للنازية في يالتا وبوتسدام .. وهؤلاء تذكروا القرارات الحاسمة التي اتخذها اولئك الكبار للقضاء على النازية واجتثاث العسكرية الالمانية التي دفعت بالانسانية الى اتون حربين عالميتين .

ولم يكن من الصعب على المستقيمين ان يروا ما حل بتلك القرارات .. فالاتحاد السوفييتي بقي وحيدا في امانته لتلك القرارات وبذل السعي كله لاجتثاث النازية والقضاء على العسكرية الالمانية واقامة المانيا دمقراطية محبة للسلام .. اما الولايات المتحدة وبريطانيا ومعهما فرنسا فقد تنكرت لاهداف الشعوب وانتهت سياستها الى اقامة جمهورية المانيا الاتحادية وتكريس انقسام المانيا وتحويل برلين الى بؤرة توتر دولي .. وابقاء القضية الالمانية محورا يستنفر النزاع والصراع .. وفي المانيا الاتحادية ـ الغربية ـ تعشعش النازية وترضع حليبها من سياسة المغامرة التي ينتهجها حكام تلك البلاد ويجسمونها في سعيهم للفوز بالاسلحة النووية وتوحيد المانيا بالقوة . وتعديل الحدود التي اقرتها المواثيق الدولية حدودا بين المانيا وجاراتها في الشرق ..

وبالمقارنة قامت جمهورية المانيا الدمقراطية امينة على تلك القرارات تعمل بوحيها على التربة الالمانية الشرقية حيث يعيش ١٧ مليون الماني في ظل حكم شعبي يبنون الاشتراكية ويسهمون في توطيد السلام .

ومنذ البداية نشط القيمون في المانيا الدمقراطية على اجتثاث النازية .. لقد انزلوا بها الضربة القاضية بتدمير قواعدها الاقتصادية فصادروا مصانع كبار الصناعيين واراضي اسياد الارض الذين كانوا دعامة النازية الجوهرية والهة الحكم النازي ..

ولكنهم ادركوا ان تدمير القاعدة الاقتصادية مع اهميتها الحاسمة لا تقضي على النازية ايديولوجيا وبطريقة اوتوماتية .. ولهذا بادروا الى تصفيتها فكريا .. واكتشفوا ان هذه المهمة لا تنتهي بحملة صحفية بل يجب ان تتم عبر عملية تثقيف جوهرية ..

وقد شاهدنا بعض ملامح هذه العملية .. في اكثر من مكان ولعل اعمقها اثرا في درزدن .

تقع درزدن في جنوب البلاد على ضفتي نهر الالب .. وفوق النهر يصل بين الضفتين جسر من فولاذ يدعوه الاهالي الاعجوبة الزرقاء لمتانته وحذق صناعته .

ومن ملامح تاريخها المثير انها كانت مقر الدوق اوجست القوي في العصر الاقطاعي .. وفيها متحف سوينفر الذي كان من مفاخر المانيا الثقافية.

ولم تستدع الحرب تدميرها .. ولكن الامريكيين في شباط ١٩٤٥ والجيش السوفييتي يزحف نحوها اصلوها بالقنابل المدمرة من قلاعهم الطائرة لا لسبب استراتيجي سوى حقدهم على الاتحاد السوفييتي ورغبتهم في تدمير المدن التي سيحررها لاحراجه واحراج الجماهير الالمانية التي ستعيش في ظله بعض الوقت ..

اكثر من ١٢٠ الف مسكن هدمته هذه الغارات القاسية عدا الاف البيوت والدور التي تضررت .. ومن هذه كنائس ومدارس ومعاهد .

ومع هذا فقد نهضت درزدن مثل غيرها من بين الانقاض .. وعشرات الوف المساكن الجديدة والمتجددة تأوي اهلها النشيطين ولن يمر وقت طويل حتى تمسح هذه المدينة الجميلة اثر الدماء وتجدد اثارها التاريخية الرائعة ..

ان المتحف سوينفر يرمز باصلاحاته الى هذه المسيرة من اعادة التعمير .. ولكن الموضوع هنا القضاء على النازية فكريا .

وهذا رايناه عند زيارتنا الجامعة التقنية في درزدن .. وتتألف هذه الجامعة من عدد من البنايات الحديثة واثاثها الحديث واجهزتها العلمية ومختبراتها توحي بمستواها العلمي ..

وبطاقتها الكبيرة .. ففيها يتلقى حوالي ١٥ الف طالب دروسهم العلمية ، بينهم حوالي ٥ الاف يدرسون اما بالمراسلة واما في المساء .. اما الباقون ويزيدون على ١٠ الاف فهم طلاب كاملون ..

والامر البارز واجهة البناء .. فقد ابقاه القيمون على حاله ..

لقد كان قصر القضاء في درزدن .. ومقر الغستابو ـ البوليس السياسي الرهيب ـ .. وموقع تنفيذ احكام الاعدام ..

والمسالة ليست مسالة واجهة ..

فالزائر يدخل من بابها الى ساحة انتصبت فيها تماثيل في لوحة فنية ترمز الى ضحايا النازية .. وفي هذه الساحة كذلك وضع القيمون نصبا مكان المقصلة التي اغتال بها الغستابو عشرات بل مئات ضحاياه من اعداد النازية وينتمون الى مختلف القوميات

وعند مدخل الساحة اقيمت لوحة رخامية تعدد ضحايا النازية في هذا المكان .. وهو احد امكنة الغستابو في المانيا في ايام «عز» النازية وسطوتها .

لم دلفنا من الساحة عبر دهليز ضيق حيث ابقى القيمون على عدد من الزنزانات على حالها بالاتها المزري القاتم الذي يوحي بالعذاب النفسي الذي قاساه الضحايا في ساعاتهم الاخيرة قبل ساعة الصفر .

وقد لاحظنا على نصب المقصلة التذكارية اكثر من باقة من الزهور الذابلة والطرية .. ومثلها وجدنا في بعض الزنزانات .. وادركنا دون سؤال ان المواطنين الالمان في درزدن وغيرها حين يفدون الى المكان ياتون بهذه الباقات تكريما لذكرى ابطال سقطوا في معركة مقاومة العسف والطغيان النازي .

ولايحتاج المرء الى عناء كبير ليتصور اثر هذا المتحف ، على الجيل الصاعد في المانيا الدمقراطية .. فطلاب هذه الجامعة ينتسبون الى مختلف انحاء الجمهورية .. وهم في مواجهتهم اليومية تقريبا خلال سنوات دراستهم يعون بعمق ملامح الوحشية النازية ويرسب عداؤها في وعيهم الى ابعد مدى ..

وليست درزدن الوحيدة .. ففي كل مكان تركت الجمهورية الالمانية الدمقراطية اثر الوحش النازي ليعرب للاجيال القادمة عن ماهيته اللانسانية .

وهذا ما رايناه في بوخنفالد .. الذي يبعد قليلا عن مدينة فايمر الذائعة الصيت حيث عاش عملاقا الثقافة الالمانية الخالدة جويته وشيلر .. واحد خوالد الموسيقى فرانس ليست .

ففي بوخنفالد انشا النازيون معسكر بوخنفالد الرهيب الذي لا تزال ذكراه مع امثاله تبعث قشعريرة الغضب والنقمة على البرابرة الذين منذ عام ١٩٣٧ حتى عام ١٩٤٥ حولوا بوخنفالد الى جهنم مروعة قاسى فيها اكثر من ٢٠٠ الف انسان ، ينتسبون الى مختلف القوميات شر الوان الاهانة والعذاب ، وحيث اغتال السجانون بمختلف انواع القتل البطيء والسريع حوالي ٥٦ الف انسان .

ان حكام المانيا الاتحادية ـ الغربية ـ قد ازالوا اثار الوحش النازي من بلادهم وتركوا لوحات تذكارية باهتة، اما القيمون على المانيا الدمقراطية فابقوا بوخنفالد محجة يؤمها الالوف سنويا وبينهم اولاد المدارس وطلاب الجامعات والعمال والفلاحون والمثقفون الالمان لتكون عبرة ودرسا وحتى لا تتكرر ماساة النازية وما جرته على الانسانية والشعب الالماني من ويلات .

وقد كان يوما قاتما قاتما حين زرنا ذلك المعسكر .. ودخلنا بوابته العادية وتفقدنا معالمه وتصورنا تلك الالوف التي عاشت فيه سنوات ومنها من اجتاز المحنة ومنها من سقط ضحيتها بعد شتى الالام المبرحة الجسدية والنفسية .

ولتقل الصورة المروعة يرى الزائر معالم المعسكر باقية على حالها .. ففرن الابادة لا يزال قائما .. وغرفة التجارب الوحشية لم تتغير .. ودار العيادة حيث كان يقتل المساجين بطلقة في العنق في مكانها ..

والتغيير الوحيد ان القيمين ازالوا بعض البراكيات وتركوا الساحة خالية .. وحولوا احدى الابنية الى معرض يروي قصة الاهوال وكفاح المساجين وتضامنهم البطولي .. فمساجين بوخنفالد هم الذين حرروا انفسهم .

وفي بوخنفالد يقوم النصب التذكاري لزعيم الحزب الشيوعي الالماني الخالد ارنست تلمان الذي امضى وقتا في هذا المعسكر واغتاله النازيون قبل نهاية الحرب بوقت قصير ..

وعلى بعد قريب من بوخنفالد اقام

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

حديث في البلد

اضراب لتحسين ظروف ... الاكل !

اعلن طلاب ثانوية «مروم صهيون» في القدس ، الاضراب عن الطعام ، في الاسبوع الماضي احتجاجا على رداءة الطعام !

ويتذمر الطلاب في هذه المدرسة الداخلية من سوء الطعام ، كما ان الامر الذي اثار غضبهم هو نوع من السمك لا يحبه كل الطلاب !

وقد استمر الاضراب عن الطعام ، شاملا ، الى ان حضر الى المدرسة وفد يضم ممثلين عن ادارة المدرسة ووزارة المعارف ، وتعهد بتحسين ظروف .. الاكل .

الطالبة والضابط حديث الجامعة كلها ..

عقد يوم الاثنين الماضي احتفال كبير لطلبة جامعة تل ابيب بمناسبة السنة الدراسية الجديدة . وقد خيمت على كل جو الاحتفال قضية الطالبة والضابط .. فقد قالت عريفة الاحتفال : «كنت احب لو اتعلم في القدس ، ولكن ليس لدي اجر دار ، كما انه ليس لدي ثمن سيارة .. وبالطبع اخاف ان اسافر ترمب» !

وبدل اغنية «بعث الي الجندي وردة» غنى الطلاب كلهم «ضابط بوليس بعث لي وردة» ..

ويذكر ان الطالبة التي شغلت قصتها مع ضابط البوليس الصحف ، قد طلبت نشر اسمها وهو تسبورا كوستكوفسكي .. وقد تغيبت عن احتفال الجامعة ، خوفا من السنة الطلبة الطويلة !

بسيط جدا ... !

في الكنيست ، عن كتلة «التجمع» عضو جديدة شابة جميلة هي .. شوليت الوني.

وقد حضرت شوليت الى الجلسة الافتتاحية للكنيست بفستان على آخر موضة .. فاثارت الاعضاء المدعوين ، اكثر من خطاب عجوز الكنيست دافيد بن غوريون ، ولكنها اثارت بشكل خاص حاخامي المتدينين الذين انتخبوا للكنيست .. وفي مقابلة مع احدى الصحف سئلت الوني : هل صحيح انك لبست ذلك الفستان المقور قصير الاكمام ، حتى تغيظي المتدينين ؟

ـ ابدا .. فستاني كان محتشما وبسيطا جدا، اجابت الوني وكانها لم تسمع شيئا من الضجة !

لم يخلقوا مجرمين ..

واخيرا قبضوا عليها .. طفلة من عسقلان في العاشرة من عمرها ، كانت تسطو على البيوت وتسرق المجوهرات والحاجيات الثمينة .. ومن اجل هذه الغاية ، كانت تسرق اولا المفاتيح ، ثم تقوم بالمهمة بين الحين والاخر .

وقد قبض عليها احدهم بالصدفة .. وعندما دخل بيته اختبات تحت التخت .. وبعد اكثر من ساعة ، اراد ان يتناول حذاءه البيتي ، من تحت التخت ، فاكتشف كل القصة ، ونقلت الفتاة اللصة الى البوليس .

من حسن حظ الزوجة .. !

في هذه الانتخابات للبلديات كثيرون سقطوا ، وكثيرون بدلا منهم ، ارتفعوا .. وفي مدينة غبعتايم سقط الرئيس السابق ، فقرر عقد احتفال وداعي لاعضاء البلدية .. وعندما وقف ليتكلم قال : «انني انظر الى غبعتايم بوصفها حبيبتي الثانية .. وكثيرا ما ظلمت الحبيبة الاولى بسبب الحبيبة الثانية» ..

فقال له احد الاعضاء باسما : من حسن حظ زوجتك انك سقطت في الانتخابات !

ستجلسون في البيت مع الوقت ... !

في الاسبوع الماضي ، لم تكن اعمال الكنيست مضنية .. والخطابات كانت قصيرة ، وتبعا لذلك كانت الجلسات قصيرة ، بحيث لم «تحم» كراسي الاعضاء الجدد .. فقال عضو قديم لعضو جديد : هناك عرف مالوف ، وهو اعلان الاضراب من اجل ظروف احسن .. وما عليكم الا اعلان اضراب الجلوس ، في البيت ، وعدم المجيء الى الكنيست ، احتجاجا على قصر الجلسات .. فقال عضو قديم اخر :

ـ مع الوقت ، ستعودون الجلوس في البيت ، ولكن بدون اعلان الاضراب .. ونحن نعرف بعضنا !

«الانسانية» راسمالية .. !

من المعروف ان عمال مصنع «كيتان» للاقمشة اعلنوا يوم الجمعة الماضي الاضراب .. ولكنهم عملوا ، يوم الجمعة ، كالعادة ، وقرروا اعلان الاضراب بعد العمل .. ومع هذا فقد فوجئوا ، عندما علموا ان ابواب المطعم الخاص بالمعمل قد اغلقت ، بدون اي انذار سابق من صاحب العمل وظل العمال جياعا ، حتى الظهر .. واخيرا ارسلوا كتيبة خاصة الى تل ابيب ، اشترت اكلا لكل العمال .. واكلوا معا، في جو من اخوة النضال ، والاستعداد .. لبدء الاضراب!

رحلة تكلف نوم ثلاث سنوات .. في السجن !

ليونيد سوبوروف ، مواطن من حولون في الثامنة والعشرين من عمره ، متزوج وله اولاد.. ومع هذا ، فقد لعبت عيناه على فتاة ـ بنت جيرانه ـ في السابعة عشرة من عمرها ..

وظل يلاحقها بنظراته ويلاطفها ويناغشها .. حتى جاء يوم طلبت فيه منه ان يوصلها في سيارته الى طبريا.. حيث كانت ستزور اقاربها .. وفي الطريق ، قال لها انه سياخذها في رحلة قبل السفر الى الهدف .. وتقول الفتاة في المحكمة ، انها لم تحس نفسها الا وقد وقعت في الشبكة واعطته كل شيء !

وفي محكمة حيفا ، وبعد ان استمع القضاة الى شهادة المتهم المليئة بالتناقضات تقرر الحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات !

في الذكرى الخامسة والاربعين بعد المئة لولادة فردريك انجلز

بقلم الدكتور ولف ايرليخ

في هذه الايام نحتفل بالذكرى الـ ١٤٥ لولادة انجلز ، في جميع انحاء العالم ، في البلـــدان الاشتراكية ، ومع الطبقـــة العمالية ، والمثقفين التقدميين في البلدان الراسمالية المتطورة، والفئات التقدمية في البلـدان القوميـة الناشئة في آســـيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

كان انجلز صديق ماركس الروحي ورفيقه في النضال ، وكان احد واضعي النظريـــة الاشتراكية العلمية ، واحـــد مؤسسي الامميـــة الاولى ، ويعتبر كلاسيكي الماركسيـة ــ اللينينية .

ولـد في ٢٨-١١-١٨٢٠ في مدينة بارمن ، وتوفي في لندن في ٥-٨-١٨٩٥ .

وعند ولادة انجلز بدأ تطور الراسمالية العاصف في اوروبا الغربيـــة بعـــد الحروب النابوليونية ، وبدات حملـــة انتصارها في العالم ، فتطورت الصناعة في انجلترا وفرنسا ، ولكن الطبقة العاملـة كانت لا تزال ضعيفة ، ولم تظهر حتى ذلك الوقت كقوة تاريخيـــة مـستقلـــة ، وكانت لا تزال تناضل تحت هيمنة البرجوازية ضد الاقطـــاع . ووصلت البرجوازيـــة الى قمتهـــا الكلاسيكية في جميع مجــالات الفـــكر الانساني . ولم يكن للطبقة العاملـــة نظريـــة وايديولوجية .

قبل ٧٠ سنة ، عند وفاة انجلز ، وصلت الراسمالية الى مرحلتها الاخيرة ــ الراسمالية الاحتكارية ، الاستعمار الذي احتل وقسم الكرة الارضية . وتقوت الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية ، واقامت منظمات مهنية واسعة ، واقامت احزابها الســياسية ، واصبحت ممثلة في البرلمانات ، واقامت منظمة عالميـــة واسعة . وفقدت البرجوازية قوتها التقدمية في جميع مجالات المجتمع والفكر الانســـاني ، وانكمشـــت ايديولوجيوها في الذاتيـــة والدفاع عن النظام القائم . اما الطبقة العاملة فقـــد وضعت ايديولوجيتها، وهدفها السامي ــ الوصول الى السلطة ، لكي تبني نظاما اجتماعيـــا بدون استغلال الانسان للانسان .

وبدات الاشتراكية العلميـــة تنتشر من اوروبا الغربيـــة والمركزية وإقامت مركزا جديدا لها في روسيا .

ان هذه الـ ٧٥ سنة في القرن التاسع عشر ، تغطي حقبـــة تاريخية عاصفة ، تطورت فيها القوى المنتجة بوتيرة لم يعرف لها مثيل في التاريخ البشري . تطور عـلم الطبيعة الكاسح ، التطور الديناميّ في علاقـــات الطبقات ، وادراك النــــاس الجديد من ناحيـــة كيفية ، ففهموا لأول مرة في التـــاريخ ظروف حياتهم الاجتماعيـــة والتطور التاريخي بشكل علمي

وفي هذا التطور ، يعـــود فضل لانجلز الى جانب كارل ماركس . فلاول مرة في التاريخ تقوم طبقة تحمـــل الامكانيات والحتميـــة للنضال الثوري للقضـاء على مجتمع الاستغلال، ولالغاء انقسام المجتمـــع الى طبقـــات متناقضة . كانت البروليتاريا قادرة على القيام بهذا الدور التاريخي فقط اذا نذرت نفسهـــا بشكل معلن ، وفقط اذا فهمت الحقيقة عن التاريخ وعن الدور الذي تقوم به . لقد كانت بحاجـــة الى معرفة ادوارها ، وكانت بحاجة الى الادراك . ولذلك احتاجت الى النظريين الذين يزودونهـــا بالمعرفة والادراك . ووجدتها في شخصيتي ماركس وانجلز. ولم يكن هذان النظريان قادرين على الظهـــور بدون تطـــور الراسمالية والطبقة العاملة . والطبقة العاملة ، من جانبها ، لم تكن قادرة على الوصول الى ادراك اجتماعي ونضال ثوري، بدون عمل ماركس وانجلز .

«ان فضل ماركس وانجلز التاريخي العالمي الكبير هـــو انهما اثبتا بواسطة التحليـــل العلمي عدم استحالة انهيـــار الراسمالية وانتقالهـــا الى الشيوعية ، حيث لا يستغل الانسان الانسان .

«وفضلهما التاريخي العالمي هو انهما دلا عمال جميـــع الاقطار على دورهم ومهمتهم ورسالتهم : ليكونوا اول مـــن يقوم بالنضال الثوري ضـــد الراسمال ، ولتوحيد جميـــع المستغلين والمضطهـــدين الى جانبهم» (لينين) .

**

كان انجلز ابن صانع نسيج، ومنذ كان طالبا كره الاضطهاد والتجرد البروسي . وسويـة مع الشباب المتعلم في جيله في المانيا ، تاثر بالفلسفة الهيجلية التي شرحت مجرى التغيـــير المستمر في الحياة والمجتمع ، والتي قررت انه في مقدور روح الانسان معرفة العالم وتطوره.

ووصلت الاسس الطيبة لدى التلاميذ الى استنتاج انه من المحتم النضال ضـــد الظلـــم السائد . ولكنهم هم ايضا ــ ما عدا ماركس وانجلز ــ ظلوا في قيود التوجه المثالي. وفتش ماركس وانجلز عن شـــرح للتطورات المليئة بالمتناقضات ، لا بنصوص الفلسفة الهيجلية ، بل في الواقع . ووصل ماركس وانجلز ــ كل واحد على حدة ــ الى ادراك ان المـــادة هي الاولية لا الروح ، لان الاساس الاجتماعي الاقتصـــادي يقرر افكار الناس ، وهكذا وصلا من الفلسفـــة الى الاقتصـــاد السياسي .

وفي سنه الـ٢٤ انتقل انجلز الى مركز الصناعة الانجليزية ، ومركز الصناعة في اوروبا كلها آنذاك ــ الى مدينة منشستر ، وهناك اشتغل جزئيا في متجر ابيه . وادى به وجوده هناك الى تعميق فهمه لواقع المجتمع الراسمالي . فهناك امعن النظر بالعلاقات السائدة بين اصحاب راس المال وبين استغلال العمال البشع في فترة الراسماليـــة الصاعدة . وفي كتابـه الذي اصدره بعد عام عن وضـــع الطبقة العاملة في انجلترا ، لم يصف انجلز وصفا واقعيا فقط الفقر والعوز اللـــذين يعيش فيهما العمال ، بل وضع لاول مرة التعميم النظري للوضع . لقد اشار الى الم الطبقـــة العاملة ، ولكنه اكد انها ليست وحدها التي تتالم. واشار الى استغلالها ، ولكنه اكد انها لن تبقى مستغلة الى الابـــد . وشرح كيف ان من المحتم ان الطبقة العاملة ستنتقل مـــن طبقة مضطهدة الى طبقـــة مكافحة ومنتصرة .

هكذا انقلب انجـــلز الى اشتراكي . وفي نفس الوقت ، انقلب ماركس في فرنسا الى اشتراكي . وفي سنة ١٨٤٤ تعارفا ، وانقلب هذا التعارف الى صداقة عميقة داخل عمل مشترك وثيق . ومع تعمقهما في فهم علاقات الانتـــاج في المجتمع القائم ، ومن خلال عمل انتقادي مشترك في تحليـــل نظريات برجوازية واشتراكية طوباوية مختلفة ، تلقى ماركس وانجلز سنة ١٨٤٧ من اتحاد الشيوعيين مهمة وضع اسس ومبادىء النظرية البروليتارية. وبعد عام من ذلك (١٨٤٨) نشرا « بيـــان الحزب الشيوعي » برنامج حركة العمال الثوريـــة الخالد .

في زمن الثورة في العام ذاته، عمل انجلز سوية مع ماركس ، في الجريدة الدمقراطية المناضلة الاولى في المانيا، «نواه راينيشه تسايتونغ» . ومع تغلب قوة الرجعية اغلقت الجريـــدة ، وصار انجلز جندي الثورة بكل معنى الكلمـــة . واشترك في المقاومة المسلحة في بادن. وبعد فشل المقاومة ، عاد انجلز الى مانشستر وكرس وقته لاعمال علمية وسياسية. وانتقل سنة ١٨٧٠ الى لودان مســـكن ماركس . وبالاضافـــة الى مقـــالات وكتب تاريخيـــة وسياسية مختلفة ، كتب انجلز «ضد دوهرينغ» ، وجعل فيه للاشتراكيـــة العلميـــة اكبر شعبية ، وكتب ايضـــا اهم الكتابات الفلسفية الماركسيـــة قبل لينين «لودفيج فويارباخ» و«دياليكتيكية الطبيعة» .

وعندما مات ماركس في سنة ١٨٨٣ لم يكن قد انهى الا المجلد الاول من «الراسمال» . امـــا المجلدان الاخران فقد كانـــا موزعين في مجلات مختلفة ، وفي خطوط تكـــاد لا تقرأ . فاهمل انجلز عمله وكرس كل اوقاتـــه لاصدار المجلـــدين الاخرين من «راس المـــال» ، مدركا بان البروليتاريـــا في نضالها الثوري المقبل لن يكون لها سلاح اجدى من معرفـــة مجرى الانتـــاج الراسمالي . وكان اصدار هـــذين المجلدين عملا ضخما من ناحية انسانية وعلمية على السواء .

**

ان ما يذهل لدى انجلز ، هو انه نجح ــ كما لم يستطع غيره في القرن التاسع عشر ــ باحاطة علم عصره . ففي نفس الوقت الذي وصل فيـــه النظريون البرجوازيون الـــذين عاصروه الى التخصص ، وفي نفس الوقت الذي فقدت فيه مجالات العلم كل صلة فيمـــا بينها ــ استطاع انجـــلز ان يحيط بشكل شامل بعـــلوم الطبيعة ، وعـــلوم الاجتماع ، والرياضيـــات واللوغرتمات . ان غزارة المادة التي جاء بهـــا انجلز في كتابه «ضد ديهرنغ» من جميع مجالات العلم المختلفة قـــد اغنت غنى كبيرا وصف الدياليكتيكية الماديـــة . اضف الى ذلك ان انجلز قد اجـــاد اكثر اللغات الاوروبيـــة التي تبادل فيها رسائل متفرقة . واعتبر انجلز من احسن الخبراء في زمنه بعلوم الحرب. وعندما نشبت حرب القرم ، سلمته جريدة«التايمز» اللندنية مهمة التعليقات الغزيرة على مجريات الحرب .

وتمازجت كل هذه الاشياء لديه بشكل منتج ، وبتطويـــر الفلسفة الماركسية . وعندمـــا كان ماركس في انجلترا كرس كل وقته للاقتصاد السياسي. والقى على عاتق انجلز العمل في المجال الفلسفي . وفي كتابه «لودفيج فويرباخ» خـــاصة يظهر للطبقة العاملة عظمـــة الفلسفة البرجوازية الكلاسيكية ــ وعلى راسها هيجل ــ ولكنه يقف ايضا على تعريفاتها ، وعلى الطريق للتغلب عليها بواسطة المادية الدياليكتيكية. وكلما كان الموضوع اصعب ، كلما ظهرت عبقرية انجلز ، الذي عرف ان يعالج كل قضية بدقة وعمق ، وبشكل جذاب وشعبي .

وفيما يتعلق بعلاقة التاريخ والسياسة ، لا يزال كتـــاب انجلز «نشوء العائلـــة» حتى اليوم هو المصدر الكلاسيكي للمعلومات في هذه المجالات .

**

ان شخصية انجلز كرجـــل علم هي جزء فقط من شخصيته الشاملة . فلديه ــ كما لدى ماركس وربما غيره ــ يرتبط ويتمازج الجانب النظري مـــع الجانب العملي ، الذي ينبع لا فقط من فهم الوحدة التي بين النظرية والتطبيق . فقد وجد له تعبيرا في الحياة ، في ترجمة الادراك النظري الى جـــانب العملي للحياة . وبشكل معاد يسجل وحيه على العمل العلمي بواسطة الادراك والتجربـــة اللتين اكتسبهما في العمـــل العملي .

اشترك انجـــلز في الثورة الدمقراطيـــة سنة ١٨٤٨ في المانيا ، بكل قلبه ، بكل قوته ، وبكل عقله ، معرضا حياتـــه للخطر .

قام انجلز في الاممية الاولى بدور هـــام ، ليس فقط في مؤسساتها المركزية . لقد مثل بحماس وبخبرة فروعا قومية مختلفة ، واقام معهم علاقـــة بالمراسلة المستمرة ، وساعدهم بنصائحه ، واحيانـــا احسن تحليل التطور في بلاد معينة من خلال ممثليها العماليين انفسهم. وتبرز في جميع اعماله ورسائله الاممية البروليتارية . لقـــد حلل انجلز كل قضية من نقطة انطلاق طبقية ، ولم يصادق ابدا زعيم عمال تعاون مـــع برجوازية بلاده ضد اخيـــه الطبقي عبر الحدود .

وفي جميع كتاباته يؤكـــد انجلز دائما وحدة العمـــل للطبقة العاملة في بلاد مختلفة ، وملاءمة الخطوات لتحقيـــق الهـــدف المشترك ، تحرير الطبقة العاملة بايدي الطبقـــة العاملة .

ويميز شخصية انجـــلز تواضعه العميق بعلاقته لكارل ماركس ، وبعلاقته لكل عامل . ان الصداقة الكبيرة بينه وبين ماركس هي اجمـــل واكثر انسانية من الصداقـــات التي تتحدث عنها الاساطير القديمة.

ان سلطة انجلز في حركـــة العمال العالميـــة كانت كبيرة ، وتوجهه المبدئي لجميع المسائل الاساسية كان واضحا ، الـــى درجة ان التنقيحية لم تجرؤ على رفع راسها في فترة حياته. ونشر برنشتاين كتبه الاساسية بعد موت انجلز .

ولم يخفت تاثير انجلز بعد وفاته ، بـــل مضى واسع . اصبحت افكار ماركس وانجلز اساسا لعلوم الاجتمـــاع ، وتدرس في اكثر المـــدارس في العالم ، وهي ضرورية لكل من يرغب في الوصول الى الفهم العلمي للمجتمـــع الانساني ، ولكل من يرغب في فهم الرابطة السببية للاحداث ، ولكل من يرغب في توجيه مجرى التاريخ في المستقبل .

ان الحزب الشيوعي يتعلم من عمل انجلز ، ويستعين به لوضع خطه السياسي في نضاله ضد الانحرافات ، وفي تعميق العلاقة مع الاحزاب الشقيقة.

وفي تطوير اعمـــال ماركس وانجلز الخلاق بواسطة لينين ، تضع الاحزاب الشيوعيـــة سياستها على الماركسيـــة ــ اللينينية ، بما يتلاءم مع ظروف بلادهم الموضوعية ، وبنضال مثابر ضد انحرافات تنقيحية وجمودية باخلاص متناه لاسس ماركس وانجلز ولينين .

مؤتمر لمكافحة الامية

عقد مؤخرا ، في طهران ، المؤتمر العالمي لوزراء التعليم في ٨٨ بلدا لدراسة قضية محو الامية .

وفي المؤتمر برزت حقائق وارقام في معركة مكافحـــة الامية . نوردها هنا مستقاة من نشرة «اليونسكو» .

كوبـــا

شنت في كوبا حملة لمحـــو الامية اطلق عليها شعار «عـــام التعليم» ، وقد امكن بفضل هذه الحملة تعـــليم القراءة والكتابة لاكثر من ٧٠٧٠٠٠٠ رجلا وامراة ، وبذلك هبـــط مستوى الامية الى ٣٫٩٪ .

وافادت برامج التعـــليم الصناعي والريفي التي تقررت عام ١٩٦٢ عـــددا كبيرا من المواطنين بلغوا في العام الدراسي ١٩٦٥/٦٤ اكثر من ٨٠٠٠٠٠ من الراشـــدين . واعلنت السلطات الكوبية انها اصدرت ٢٠٠٠٠٠ اجازة دراسية اولية واستقبلت الفصول الثانويـــة اكثر من ٢١٠٠٠٠ فلاح وعامل كما تسجل آلاف من الطلاب في الفصول الاعدادية للجامعة ، في الفصول الفنية التي تنظمها المصانع ، فضلا عن المناهـــج الزراعيـــة والتمريضية في المدارس التربوية للمعلمين في المناطق الريفية .

نيجيريا

بدات حملة مكافحة الامية عام ١٩٤٥ فسجلت تقدمـــا ملحوظا منذ عام ١٩٥٠ ، وهي تحتل اليوم مكانا هامـــا في المشروع القومي لتطوير البلاد.

وبعد تعلم القراءة والكتابة باللغة الوطنية يواصل الطلاب دراسة مناهج لتعليم الانجليزية والتربية المدنية والصحـــة والاقتصاد المنزلي .

ليبيـــا

بدات في شهر نوفمبر الماضي حملة وطنية لمحو الامية داخلة في نطاق حملة مماثلة في العالم العربي . وقد رسم هـــذا المشروع من اجل تنفيذه خلال ١٥ عاما وهو يرمي اولا الى استيعاب البالغين ، من ســـن الخامسة والعشرين الى ســـن التاسعة والعشرين ممن يعملون في القطاع الاقتصادي المتصل اتصالا مباشرا بشؤون التنمية الوطنيـــة . ثم توسع الدائرة تدريجيا الى القطاعات الاخرى من المواطنين حتى تشمـــل الرجال والنساء جميعا من سن الثالثة عشرة الى سن الخامسة والاربعين . وتبدا الحملـــة بخطوة تجريبية تستغرق ثلاثة اعوام ، تسمح نتائجها المحصلة بتشكيـــل تنظيمي ارقى من الاول يمثل مرحلة ثانيـــة تستغرق اثنى عشر عامـــا ، والمتوقع ان تبدا هذه المرحلة في عام ١٩٦٨ .

وستشرف على هذه الحملة لجنة وطنية لتعليم البالغين من مندوبي وزارات مختلفـــة ومندوبي الجامعة الاسلامية . وسيصدر قانون يجعل مـــن التعليم اجباريا بالنسبة لاعمار معينة .

الجزائر

يعتبر محو الامية في الجزائر هدفا يتحقق في شقين : شق التعليم العادي وشق تعـــليم الراشدين . وفي خلال ثلاثـــة اعوام تضاعف عدد التلاميذ في التعليم الاولي فارتفـــع من ٧٠٠٠٠٠ الى ١٤٠٠٠٠٠ ، بينما ارتفع في العليم الثانوي الى ثلاثة امثاله (١١٠٠٠٠ مقابل ٣٥٠٠٠) وارتفع عدد الطلاب في التعليم العالي من ٦٠٠ الى ٧٠٠٠ .

ومع ذلك فلا يزال هنـــاك مليون طفل لم يدخلوا المدارس و٨٠٪ من الجزائريـــين ممن تتجاوز اعمارهم ١٥ سنة لا يزالون اميين حتـــى الان . وقد انشيء مركز لمحو الامية يتدرب فيـــه المعلمون لفصول محو الامية ممن يعاونون في النشاط التعليمي العادي. وفي مقابل هذه الجهود التعليميـــة المخططة نجد منظمات مختلفة تواصل جهودها في محو الامية وعـــلى الاخص في المجمعـــات السكنية الصغيرة وفي الاوساط النسوية .

وستبدا منـــذ عام ١٩٦٦ حملة واسعة النطاق تستغرق ستة اعوام (مقسمة الى ثلاث دورات) وذلك في القطـاعات الزراعية والصناعية حيث يمكن ان تصبح القراءة والكتابـــة عاملا من عوامل زيادة الحصيلة الانتاجية .

ولقد صدر بالفعل قانـــون يقضي باجبارية تنظيم مراكز تدريبية في جميـــع المؤسسات الكبرى ومراكز اخـــرى تفي بحاجات القطاعات الصغيرة من السكان .

الكويت

الكويت بلد يمر في مرحلـــة توسع ونمو متزايدين ويتميز التعليم فيه بنظامه العصري . وفي الوقت الحالي يتردد ٢٠٪ من السكان عـــلى مؤسســات التعليم . ويقدر عدد الفتيات في المدارس بـ ٤٠٠٠٠ فتـــاة من ٩٠٠٠٠ فتـــاة . ويقرر القانون ضرورة مواصلـــة كل طفل كويتي الدراسة لمـــدة ثمانية اعوام .

اما حملة محو الامية فقـــد بدات عام ١٩٥٣ بتنظيم مقررات للجيش والشرطة. ووسع هذا المقرر عام ١٩٥٨ بانشاء مركز لمحو الامية بين الرجال . كمـــا انشئت مراكز للنساء عـــــام ١٩٦٣/١٩٦٢ . ويبلـــغ الان عدد المترددين عـــلى الفصول الدراسية ٨٦٤٨ رجلا و١٦٧١ امراة حيث يدرسون ما يعادل مناهج اربعة فصول سنوية من فصول التعليم الاولي . هـــذا مع اتاحة الفرصة للراغبين في مواصلة التعليم .

وستبدا في نهاية هذا العام حملة لمحو الامية تقرر لها ان تستمر خلال مـــــدة خمس سنوات وسيصدر قانون يجبر البالغين على التعليم . كما تعد برامج تليفزيونية لتعليم النساء غير القادرات على التردد على المراكز التعليمية .

الباكستان

يمثل تعليم الراشدين في الباكستان جزءا من البرنامج التعليمي الوطني في نطـــاق البرنامج العام للتنمية القومية. ولذلك اعتبر التعليم عامـــلا حاسما في التنمية الاقتصادية. وقد رفعت ميزانية التعلـــيم العام بنسبة ٢٥٪ في مشروع السنوات الخمس ، والمنتظر ان يظفر بزيادة جديدة مقدارها ٣٠٠٪ في المشروع الثالث .

هذا بينما تقرر ان توجـــه مشروعات المستقبـــل القريب الى البالغين من العمر ١٢ عاما حتى ٢٩ عامـــا ، وستوزع الجهود بين اربع مناطق مختلفة الطابع: منطقة مصنعة ، ومنطقة شبه مدنيـــة ، ومنطقة شبه ريفية ، ومنطقة زراعية غـــير ناميـــة . وستعمل هـــذه المشروعات النموذجية عـــلى افادة المشروعات القادمـــة وتحديـــد الطرائق والاساليب التي تتخذ في المستقبل .

هذا العالم الذي نعيش فيه

★ الزحمة .. والنتيجة

في الاسبوع الماضي ، اعلن احد المذيعين في راديو كوبنهاجن: «والان تستمعـــون الى نشرة الاخبار الثانية . فبامكانكم ان تغلقوا الراديو وتناموا» .. وفي نفس اليوم ، وصلت الى هـــذا المذيع رسالة من مدير الاذاعة يبلغه فيها طرده .. وبدون اي تعويض !

★ لا يضيع حق وراءه .. ضريبـــة الدخل

بعثت دائرة ضريبة الدخل الى مواطن في قرية بوازيـــنه الفرنسية برسالة تطلب اليـــه فيها الذهاب الى مكتب الدائرة ودفع مبلغ مستحق عليـــه للضريبة منذ سنة ١٩٣٧ ! .. وعندما ذهب الى المكتب وجد ان هذا المبلغ ليس اكثر من ... ليرة وتسعين قرشا !

★ مصدر الربح !

ماريانا اوسفلد ، زوجـــة الرجل المتهم بقتل جون كنيدي رئيس الولايات المتحدة السابق، تزوجت من رجل جديد .. ومؤخرا تخاصمت مع الزوج الجديد .

ومع هذا .. فلا تزال تجمع الارباح نتيجة لزواجها السابق .. فقد باعت البندقية التي استعملها زوجها السابق لقتل كنيدي بمبلغ ... عشرة آلاف دولار !

هذا ، ولا تزال البندقية ، في حوزة الشرطة الامريكية .. وقـــد طالب محامي مشتري البندقية وزارة العدل الامريكية بتسليمه البندقية !

★ طابق جديد للحاجيات .. الضائعة !

كثيرة جدا هي الحاجيات التي يضيعها شباب باريس.. ومؤخرا بنت الشرطة طابقـــا جديدا لحفظ الحاجيات التي تصل المركز بعد ان يجدهـــا الناس في مختلف نواحي باريس

وبين هـــذه الحاجيـــات المحفوظة في مركز شرطة باريس ١٧ الف شمسية ، و٣٨ الف كاس !

★ التهريب الاول في .. الفضـــاء !

نشر الفضائي السوفييتي ، ليونوف ، مذكراته مؤخرا .. وقص ليونوف ان عدة شباب من تشيكوسلوفاكيـــا بعثوا باوسمة مختلفة وطلبـــوا الى طلبة كلية غزو الفضاء بقذفها في الجـــو .. يقول ليونوف : «ومع انه يمنع منعا باتا اخذ اي شيء ، خارج عن نطـــاق الرحلة العلمية ، فقد اخذت ثلاثة اوسمة تشيكوسلوفاكية وقذفتها في الجـــو ، حسب الطلب» ... !

★ من التجربة الامريكية ..

كتبت جريدة «وول ستريت جورنال» الامريكية ، في احـــد مقالاتها الاخيرة :

«في العالم التجاري المعاصر يعد تاجرا واقتصاديا ناجحا ، كل من يلقي بمسؤولية العجز على زميله ، وينسب لنفسه كل نجاحات المكتب التجاري»

★ من يبادل ؟ ! !

رغم برود اعصاب الانجليز ، فان الاب اللندني ، لم يحتمل اكثر ، وانفجر .. فقد ولد له توامان بنتان .. بعد ان كانت زوجته قد ولدت له قبل ذلك ثماني بنات .. فكتب اعلانا في الجريدة بعنوان «من يبادل ؟ » وقال انـــه مستعد ان يعطي بنتين لمن يعطيه .. ولدا ! !

★ الموعظة الصحيحة ..

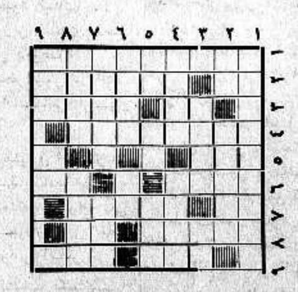
نشر نـــاشر كتب امريكي اعلانا تعهد فيه بدفع مبلغ كبير لمن يبعث اليه بكتاب لا يقل عن (٦٠٠) صفحة، يتضمن مواعظ مؤكـــد منها ، حول الحـــب والزواج ..

وفوجيء هذا الناشر عندما بعث اليه احدهم بكتاب مـــن ٦٠٠ صفحة ، فعلا، ولكن ٥٩٩ صفحة منه بيضاء تمامـــا .. وعلى الصفحة الاولى منـــه الموعظة التالية : «لا تعلق قلبك بالحب ، حتى لا تنصدم ابدا»!!

★ فرصة لا تعوض .. للاسكتلنديين !

في سرك متحرك في لندن ، عرضت امراة ، مضى عـــلى صيامها ــ حسب ادعـــاء اصحاب السرك ــ ٤٢ سنة .. ومع ان اكثر النظارة كانـــوا يتناقشون حول صدق زعـــم اصحـــاب السرك ، فان ١٢ اسكتلنديا تقدموا للزواج مـــن هذه الامراة ! ..

كلمات متقاطعة



افقيـــا

١ـ مجلة الادب العربي في البلاد ــ حمو .
٢ـ زهر ، مقيد .
٣ـ دولة افريقية ، فارق .
٤ـ اشار ، مبعوث .
٥ـ بحر ، اختبأ .
٦ـ ممتنع .
٧ـ سف ، والد .
٨ـ ارتفاع ، اسم علم .
٩ـ همهم ، جمع

عموديـــا

١ـ مجلة الشباب في البلاد ، اسم رسول .
٢ـ عكس نهارات .
٣ـ احضر ، اسم علم .
٤ـ اسم علم ، اسكت .
٥ـ زهر .
٦ـ ما يجري في العروق ، سمير
٧ـ باع القدس للمتدينين .
٨ـ ليس حرا ، مكاتب .
٩ـ ابليس ، قتل .



فرقة المسرح الحديث خطوة .. نباركهـــا

من ابرز النواقص والثغرات في نشاطنا الثقافي العربي في هذه البلاد ، هو عجزنـــا عن اقامة المسرح العربي.. او عدم اخذنا هذا الموضوع بالاهتمام والجدية . ومن الواضح ايضا ان لهذا النقص ما يبرره مـــن تراكم الصعوبـــات وضعف الامكانيات ، ولكن ليس هنالك ما يبرر ديمومة هـــذا المبرر وتسلطه على محاولاتنـــا في المستقبل ، وخنقه كل فكـــرة وخطوة في هذا الميدان . نذكر هنا الصرخة الاولى التي اطلقها محررا «الجديد» صليبا خميس ومحمود درويش داعيين الى اقامة مسرح عربي .. وعقـــدا مقابلات مع رجـــالات المسرح العبري لهذه الغاية .

ويفرحنـــا اليوم الا نكتب عن التمني ، بـــل نكتب عن الحقيقة . لم يعد المسرح فكرة .. بل هو في طريقه الى ان يتحول الى واقـــع .. ومن الطبيعي ان يولد هذا الواقـــع في المدينة العربية الوحيدة في بلادنا .. في الناصرة .

لقد اقيمت هنالك فرقـــة اتخذت لنفسها اسم « فرقـــة المسرح الحـــديث» .. قدمت قبل شهور مسرحيـــة « السر الرهيب» . وستقدم اليـــوم (الجمعة) مسرحيتها الجديـــدة «صراع في الحياة» من اخراج المخرج انطوان صـــالح الذي درس الاخراج ثلاث سنوات في جامعـــة السوربون الفرنسية وحاز على شهادة ليسانس في الادب المسرحي .

ان كل من يغار على النشاط الثقافي ويدرك اهمية وجـــود مسرح عربي في بلادنا ، مدعو بدافع الغيرة الثقافية والوطنية الى مؤازرة هذه الخطوة المباركة وتشجيعها ، لان حاجة شعبنا الى المسرح لا تقل عن حاجته الى الشعر والقصة . ومع ان كلمة الشاعر الاسباني الكبـــير (لوركا) الشهيرة «شعب بلا مسرح هو شعب ميت» تحمل شيئا من المبالغة .. الا ان مـــا فيها من مبالغة لا يقلل ما فيها من صدق وحقيقة .

ونحيي ، في هذه المناسبة ، مبادرة «فرقة المسرح الحديث» لعقد اجتماع واسع في الاسبوع الماضي ، اشترك فيـــه بعض العاملين في المجـــال الثقافي والاجتماعي من شتى التيارات ، للتداول حول العمل في هـــذا الميدان ، وللتعـــاون معهم ليكونوا ، كما قـــال رئيس الفرقة ، بمثابة الاجنحة !

مرة اخرى ، نبارك هـــذه الفرقة ونحييها ، ونتمنى لهـــا كل نجاح ، ونعدها بمواكبـــة نشاطها وايصاله الى قرائنا . والى اللقاء معهـــا في المركز الثقافي البلدي في الناصرة هذا المساء .. وعلى هذه الصفحة في الاسبوع القادم .

اكتشاف عقـــار مضاد للانفلونزا

قـــال الدكتور كينيث كرشنوان ، الاستاذ بجامعة ميشيجان ، ان قسم الابحاث بالجامعة قد اكتشف عقارين لمنع الاصابة بالانفلونزا والحصبـــة الالمانيـــة ، ويختلف العقاران عن العقاقير الحالية التي لا تعالج الا نوعا واحدا من المرض ، وتبدأ الوقايـــة بعد ساعة من تناول العقار ، وتتم الحصانة نهائيا .

قصـــة بهلـــــول

بقلم : مـــارون عبود

ـ ما اكبرها مصيبة يا ام سليم ! منصور اول فلاح . خبير بتنقية الاشجار ، كانه تعلمها في مدرسة . ببني الحيط ، علو ثلاث قامات وطول يوم الجوع ، كانه مخطوط بالميل . اذا دخل القرش عبه لا يقدر احد ان يخرجه منه . حبس مؤبد . امس طلب منه اخوه خمسة قروش فقامت قيامته . كان جوابه : من يكسر حق الفدان ! قلعوا شوككم بايديكم . حق الفدان مثل مال الوقف ، لا تقربوا صوبه .

فاجابتها ام سليم : هنيئا لك يا ام منصور ، ولد ممتاز ، يسوى الف تلميذ مدرسة مثل ابننا . ابننا لا يهمه الا صقل شعره وفرقه يمينـــا وشمالا ، يقف قبالة المرآة ساعة ، ساعتين والله يعلم متى ينتهي ، اذا قلت له انقل الخروف من الشمس ، نظر الي نظرة تفزع كانه يريـــد ان ياكلني بعينيه .

وبعد ان دقت على ظهر جارتها ام منصور دقات عنفية صاحت بهـــا : طيبي خاطرك يا اختي ابنك ممتاز . جده ما كان متعلما واملاكـــه نصف الضيعة . لا تتاسفي على العلم .

ـ ولكنه من ناحية ثانية يا ام سليم يضحك عليه اصغر ولد . يصدق كل ما يقوله له . اعلمه كل يوم ولا يتعلم . صدقيني اذا قلت لك : فكري يرافقه اينما راح . اخاف عليـــه من اولاد الحرام .

فقالت ام سليم : طالما انه لا يفرط بقرش فخوفك في غير محله .

فتنهدت ام منصور وقالت :

ـ وضحك الناس يا مستوره ! ! راح «الغنوص» وجاء «الغنوص» .

وما فتحت ام سليم فمها لتجيب حتى كان ابو منصور منتصبا بالبـــاب كالمارد يردد حديث زوجته ، مقلـــدا نبرة صوتها وحركاتها قائلا : وضحك الناس يا مستوره ، راح الغنوص ، وجاء الغنوص . الغنوص مستغن عن الكبير والصغير . اشكري ربك . عندك ابراهيم يسطو على طابور ، عندك خليل ينزع الدبس عن الطحينة . عندك جميل مثل البدر . ام منصور يا ام سليم ، تريد اولادها مثل بعضهم ، والناس لا تكون شغل فبركة . اذا كان منصور لا يصلح للديوان فهو اكبر معلم في سوق الفدان . والبيت يلزمه كل شيء .

فتنهدت الام وقالت : منصور مصمم على الرواح وحده ليشتري الفدان .

فصاح ابو منصور : من غير شر . يروح ويرجع مثل السبع .

ـ اقنعه حتى تروح معه .

ـ اذا ترجاني وباسها (واشار الى يده) وجها وقفا رحت معه ، والا فما عليه اذا راح وحده . اهي سفرة الى امريكا ؟ خليه يعرف الناس والناس تعرفه .

ـ وهنا البليـــة يا رجل .

ـ ومتى مت من يروح معه. اتركيه، الانسان لا يتعلم الا من كيسه .

وبينما كانت الام والجارة والاب يتحاورون ، كان منصور على المصطبه قدام الباب سابحا في احلام الشعراء يتامل البقر تحرث الحقول ويتفتت قلبه حسرات . نعم لانه كسر فدانه ، ولم تقع عينه بعد على عجل يماشي البقرة الباقية عنده . جمع قواه العقلية واخذ يقلب المشكلة على جميع وجوهها ، فما وجد امامه الا حلين : اما ان يبيع البقرة ويشتري زوجا ملائما ، او ان يفتش أيضا فلعله يجد. فتافف وقال : تاخرنا ، فات الفوت . املاك الضيعه كلها تضحك وكرومنـــا معبسة. لا يضحك الارض غير السكة. خيرات البشر عـــلى اكتاف البقر . طفاني الشيطان وكسرت فدالي. الحق كله على خالي .

ثم حرق على انيابه واعاد العبارة شادا على كل كلمة : كل الحق .. على خالي .

ودخل البيت فاذا بوالده يقول له: امس كان الحق على عمك ، واليوم على خالك ، وغدا على من ؟

لم يجب منصور على تهكم والده ، ولكنه قال لامه :

ـ اليوم عملت مثلما قلت لي .

فتمتمت الام : مصيبة جديدة . خير ان شاء الله . هات خبرنا .

فقال منصور : كنت مقيلا تحـــت الزيتونة الكبيرة في الوطى وكلبنـــا «بارودة» نالم حدي وجاء «كبر عقلك» اي الناطور .

ـ مرحبا منصور

ـ مرحبا عمي فنيانوس . اهـــلا وسهلا . تفضل . تفضل .

وما استراح ومسح عرقه حتى قال

ـ يا بارك الله ، خروفك سمن .

فقلت له : اي خروف ؟

فاشار الى الكلب وقال : هذا .

قلت له : هذا خروف يا عمـــي فنيانوس ؟

فقال : كبر عقلك يا منصور ، يا حيف عليك ، لا تعرف الخروف ؟

فقلت له : هذا كلبنا بارود ، وانا ربيته جروا .

فقال : كبر عقلك . ماذا يقـــول الناس اذا عرفوا انك تخلط بـــين الكلب والخروف ؟

فحرت في امري ، وكدت اصدق ، ولكني تذكرت كلمتك : لا تصدق قبلما تجرب . فقلت لفنيانوس :

ـ وهذي الاذن اذن ايش ؟

فاجاب : والو !! اذن غنم .

ـ وهذا الناب ؟

ـ ناب غنم .

ـ وهذا الصوف ؟

فهز راسه وقال : صوف غنم . كبر عقلك .

ولما ضاقت حيلتي امسكت بذنـــب الكلب فمر ، فقلت له : وهذا الذنب ذنب ايش ؟

فقال لي : ذنب غنم يا منصـــور .. قلت لك كبر عقلك .

ولما عجزت عن اقناعه وكدت انـــا اصدق انه غنم ، قلت في نفسي ، ما بقي الا حجر واحد ، اضربه يا ولد في الجوزة . وكان فنيانوس فطن للعبة فوقف ينفض ما علق من التـــراب بذيل شرواله استعدادا للذهاب . وما خطا خطوتين حتى صحت بالكلب: امسكه بارود ، واخذ كبر عقلـــك يركض والكلب يركض ، وانا اصرخ كبر عقلك . هذا خروف ؟ يا ليتك كنت حاضرة . كانت ضحكة لمـــن يضحك .

فضحكت الام بملء ما فيها ، وقد اعجبها انتصار ابنها ، وتضاحـــك الاب وقد ارتاح الى تقهقر «الكبـــر عقلك» امام ابنه منصور ، فقـــال لزوجته : تهنيك السلامة . لا يهمك شيء . ما على قلب منصور شر اذا راح وحده حتى يشتري العجل .

وعصارى ذلك النهار بارح منصور البيت متوكلا على الله ، متوكئـــا على عصا زعرور ذات عقد وكـــان يسميها عصا الكلاب . شرع منذ خرج من الضيعة يسال كل فلاح يمر بـــه عن عجل علوه كذا وصفته كذا ، وكل فلاح يرشده الى ما راى وشاهد .

المهمة صعبة فقلما يبيع فـــلاح ثوره في بدء الربيع . لا يبـــاع الا العجل الذي فيه عيب ، وهذا ما لا يريده منصور . فاخذ يحدث نفسه في طريقه : بعنا عجلنا لانه يقفـــخ على الاولاد الصغار ، فمن يدرينا اننا لا نشتري عجلا ينطح الكبار ؟ حقيقة ان مسالة شراء العجول مسالـــة دقيقة .

ووقف هنيهة يتامل سوء المصـــير ويحسب للمستقبل الف حساب . ثم مشى وهو يقول : الدنيا قسمـــة ونصيب . امشي يا صبي ما احلى ما يقدر الله . وبعد ساعات بلـــغ مفترق الطرق فتحير ولم يدر الـــى اين يذهب الى «جاج» ام الـــى «الشمشر» ؟ وبعد استراحة قليلـــة على العين اكل نقرة مما زودته امه ، وحاول ان يشرب فلم يستطـــع لان قامته قصيرة قصيرة جدا لا تكفـــي للانحناء فوق الجرن الكبير وبلـــوغ راس النبع ، فالتفت يمنة ويـــسرة واذا لم ير احدا شرب من الحوش ومشى . فملت نحنحة وقهقهة من احد البيوت ، فمشى ولم يلتفت .

ودخل قرية «جاج» قرب الغروب يسال عن العجل المطلـــوب ، فاراه السمسار عدة عجول فاعجبه واحد منها ، ولكنه راى سعره غاليا فترك جاج قاصدا «ترتج» .

اما فلاحو جاج فقعدوا يتحدثون فقال احدهم : غدا يرجع صاحبنـــا ومعه عجل مخايل سلوم . هذا مشتر وهذاك بياع . فلا اقل من ان نتسلى ونضحك ، خسرنا البيعة فلا اقل من ان نربح السلوى . غدا الاحد ، لا شغل ولا عمل ، فكلما مر على واحـــد منا يحدثه عن العجل كانه حصـــان ويبارك له فيه .

وقعدوا صباح الاحد ينتظرون عودة «الغنوص» ، واذا به مقبل قرب الظهر يقود عجلا اسود اللون ذا قرنـــين معقوفين ، وفي جبهته نكتة بيضاء . كان منصور يقوده معتزا معجبا بمـــا اشترى وكانه يقود جوادا اصيلا لا عجل بقر . فحياه اول واحد ببرودة وقال له :

ـ كنت قلت يا ذكي ، انك طالب حصان ، كنا قدمنا لك عشرين حصانا وكلها احسن من هذا . هذا حصـــان مخايل سلوم . اه ؟

فهز منصور براسه ومشى ، ومـــا خطا بضع خطوات حتى وقف اخر بدربه وصاح به : الله يوفقك ، حصان مخايل سلوم اصيل . ولكن فهمنا منك انك تطلب عجلا لا حصانا . ما عليك لوم ، الانسان يغير فكره عشرين مرة بالساعة .

فضحك منصور ومشـــى . واذا بامراة تقول له : اركب يا شب : تقود الحصان وتمشي . ثم نبرت كمن افاق من غفلة وقالت : الحق معك ، الركوب فيه احترام للضيعة . كلك لطف . مع السلامة .

وبلغ ساحة القرية فلقي رجـــالا كثيرين شيوخا وكهولا وشبانـــا ، فاستوقفوه . وتساقطت عليه الاسئلة من كل فج ، كل واحد يبدي رايـــا . هذا يقول : لو كان اشترى حصان مرهج كان ارخص واحسن . واخر قال هذا نصيب ، السر في التوفيق . واخذوا يطوفون حول العجل ، هذا يمدح محاسنه وهذاك يذكر بعض عيوبه واخيرا قالوا كلمتهم المعروفة :مسمار خيل ـ اي وسط ـ ويبارك المنصور فيه من كل قلبهم ، فمضى في سبيله.

وتربصوا لمنصور في ظاهر القرية ليروا ماذا يفعل متى غاب عن الابصار

اما منصور فطفق يفربل الفوالهـــم فقال في نفسه : مستحيل ان يكذبوا كلهم . ووقف قليلا يتامل العجل فقال في نفسه : عجل جميل ، نعم انه مثل الحصان ، اما انه حصان فهذا بعيد. ثم مد يده الى احد قرنيه وقال : ما رأيت بعد حصانا له قرون .

واذا بشيخ من وراء الحيط يقول لـــه : كم حصانا رأيت في حياتك ؟ ، الخيل اشكال يا ابني ، اياك ان تنغش وتبيعه على انه عجل . هذا حصان مؤكد ، والخيل تفلح مثل البقر لاتندم

ومشى منصور على خيرة الله ، وتذكر وصية الوالدة : لا تصدق ما لم تجرب ، فقال في نفسه : وماذا نخسر اذا جربنا ؟

وتذكر حادثته الطريفة مع «الكبر عقلك» فتجرا وضحك . ومشى وهو يتلفت خلفه ليرى اذا كان لا يراه احدا . ولما حيط على جانب الطريق ونط . فما رؤي على ظهره حتى كان بين ارجله ، وهو يمركه بقرونه .

واقبل المتآمرون للمأساة ضحيتهم ـ والقرى كما للدول ، صليب احمـــر فتفرقوا فرقا هؤلاء يسعفون منصور المهشم ، واولئك ، يركضـــون وراء العجل الشارد ، الا واحدا لم يات عملا غير وقوفه عند راس «الغنوص» وقوله : الحق معه ... هذا عجل .. التجربة اكبر برهان .

ادب

من روائع الشعر العالمي

عيـــون الـــزا

الشاعر الفرنسي : اراغون

عيناك من شدة عمقهما رايت فيهما وانا انحني لاشرب
كل الشموس تنعكس
كل اليائسين يلقون فيها بانفسهم حتى الموت .
عيناك من شدة عمقهما .. اني اضعت فيهما ذاكرتي

في ظل الطيور يوجد المحيـــط المضطرب
ثم فجاة يشرق الفجـــر الجميل وتتغير عينـــاك
الصيف يطوق الطبيعة العارية بمئزر الملائكة
السماء لم تكن ابـــدا زرقـــاء كما هي فوق القمح

الريـــاح تذرو بلا طائل احزان الزرقـــة
عينـــاك اكثر صفاء منهما عندمـــا تتالق فيهما دمعـــة
عينـــاك تجعل السماء التي تعقب المطر غيـــورة
الزجاج لا يكون ابدا اشد زرقـــة الا عنـــد تحطمه .

أم لسبعة احزان يا ايتهـــا الضيـــاء المبتلـــة
سبعة ســـيوف اخترقت مخروط الالوان
النهـــار اشد حسرة وهو يبزغ بين الدمــــوع
قوس قزح يثقبـــه سواد اشد زرقة من ان يكلل بالحزن

عينـــاك في الحزن تفتحـــان شقا مزدوجـــا
عن طريقـــه تقع معجـــزة الملوك
عنـــدما راوا ثلاثتهم بقلب خفـــاق
رداء مريحـــا معلقـــا في الحظيرة

فم واحـــد يكفي في شهر مايو كلمات
لكل الاغـــاني وكل الحسرات
قليلـــة جدا رقعـــة السماوات لملايين الانجـــم
كانت تلزمها عينـــاك وسحرهما التوامان .

الطفل الذي تسيطر عليـــه الصور الجميلـــة
يحـــدق بعينيـــه باتزان غير كثير
وعندما تحدقين بعينيك لا ادري اذا كنت تكذبين
كان المطر الغزير قد فتـــح ازهـــارا بريـــة

اتخفيان بروقا في هـــذا العشب العطري حيث
تضرم حشرات حبهـــا العنيف
لقـــد سقطت في شباك النجـــوم الطائرة
كصيـــاد يموت في البحــــر في اوج شهر اغسطس .

لقـــد استخرجت هذا الراديوم من طبقـــات المعدن
وحرقت اصابعي في هـــذه النـــار المحرقـــة
ايهـــا الفردوس الموجود المفقود مائـــة مرة
عينـــاك هما (بيرو) التي لي و (جولكوند) وجزر الهنـــد

حدث ذات مساء جميـــل ان تهشم الكون
على صخـــور الشاطىء التي اشعلها القراصنة
انـــا قد رايت تتالق فوق البحـــــر
عينـــا إلزا ! عينـــا إلزا ! عينـــا الزا !

محمـــود درويش

تموز .. والافعى

تموز ، مَرّ علـى خرائبنـــا
وايقظ شـــهوة الافعى .
القمح يُحصد مرة اخرى
ويعطش للنـــدى .. المرعى

تموز عـــاد .. ليرجم الذكرى
عطشا ، واحجـــارا من النـــار
فتسائل المنفـــيّ :
كيف يطيـــع ذرعُ يـــدي
كفـــا تسمّم مـــاء آبـــاري ! !

وتسائل الاطفـــال في المنفى :
آبـــاؤنا رصفوا ليالينـــا هنـــا .. رصفـــا
عن مجدنـــا اللهبي
قالوا كثيرا عن كروم التين والعنب
تموز عـــاد ، ومـــا راينـــاها ....

..وتنهّد المسجون : كنتَ لنـــا
يا محرقي تموز معطاءاً ..
رخيصا مثل نور الشمس .. والرمل
واليوم ، تجلدنا بسوط الشوق .. والذل !

* * *

تموز ، يرحل عن بيـــادرنا ..
تموز ، ياخـــذ معطف اللهب
لكنـــه يبقي بخريتنـــا
الفمي ..
ويترك في حنـــاجرنا
ظمـــا ..
وفي دمنـــا ..
خـــلود الشوق والغضب ! .

(تموز .. سجن معسياهو)

ســـــــميراميس

اسطورة الحب الخـــالد

فلاحة اشورية ، جعلها الحب العظيم اسطورة خالدة ، ستسمع صوتها من ام كلثوم يردد اغنياتها العاطفية ، او اناشيدها الثورية التي تلهب حواس الناس ، والتي اسقطت عرشا من اطغى عروش التاريخ .

وهذه هي قصة الفلاحـــة الخالدة :

قال الملك الطاغيـــة للزوج العاشق :

ـ إما ان آخـــذ زوجتك ، وإما ان آخذ عينك ؟

فقال الزوج العاشق :

ـ ان عيني غالية يا سيدي .. ولكن زوجتي اغلى من عيني!

وعاد العـــاشق الاسطوري لزوجته سميرامـــيس **بعـــين واحدة .**

وما كادت زوجته ومعبودته تراه على هـــذه الصورة حتى انفجرت بالبكاء :

ـ ماذا فعل بك الملك يـــا حبيبي ؟

فضحك هو وقال لها :

ـ لا تبكي ! ان الدمـــوع تجرح كبرياء الحب !

ثم قال وهو يضمهـــا الى صدره :

ـ لقـــد اشتريت بجوهرة العين ، جوهرة اعز واغلى .

وقال يواسيها :

ـ ما هي وظيفة العين ؟ .. ليس للعين وظيفة الا ان تراك يا حبيبتي .. وهانـــذا اراك بعيني الاخرى !

***

وما كاد الرجل يستقر في حياته بعينه الواحدة ، حتى بعث اليه الملك مرة اخرى ، وحاول أن يغريه بالمال والذهب وبالجـــاه ، وبكل شيء لكي يتنـــازل لـــه عن زوجتـــه سميرامـــيس ، فرفض .

خيّره الملك في هذه المرة بين ان ياخذ زوجته او ياخذ عينه الثانية .

فقال له بشجاعة منقطعـــة النظير :

ـ خذ عيني الاخرى !

وعاد الى حبيبته اعمى !

ـ ماذا فعل بك الملك يـــا حبيبي ! ؟

فقال لها :

ـ لقـــد خيّرني فاشتريتك بعيني الاخرى .

وانفجرت بالبكاء ..

فضحك هو وقال لها :

ـ ما هي وظيفة العين ؟ .. ليس لعيني وظيفة سوى ان تراك يا حبيبتي .. وانا اراك الان بقلبي .

***

وما كاد العاشق الاسطوري يستقر في حياته مع زوجتـــه ومعبودته ، حتى بعث اليـــه الملك مرة اخرى ليقول له :

ـ إما ان تتنازل عن زوجتك او آخذ قلبك ؟ !

فقال الرجل :

ـ لا .. لا تاخذ قلبي .. اني اعطيك اي شيء الا قلبي .. ان قلبي هو حبي !

ولم يعـــد العـــاشق الى معبودته في هذه المرة !

***

وتزوج الملك الطاغية آشور من سميراميس . ولم تشترط عليه لقبول هذا الزواج سوى شرط واحد ، هو ان يسمح لها بزيارة قبر زوجها وعاشقها الخالد الاسطوري ...

وسمح لها الملك بهذه الزيارة على ان يكون وزيره وجنـــوده برفقتها !

وعلى قبر العاشق الخالد الاسطوري ، بكت سميراميس .

وبكى الجنود لبكائها ..

وبكى الوزير الـــذي ذهب معها ليحرس دموعها !

وغنت سميراميس ، والتف من حولها النـــاس يرددون غناءها .

وسارت تغني في الشوارع ، والشعب يردد غناءها ..

وتطور الغناء من نواح على العاشق الاسطوري الى كلمات تلهب بها حواس الناس !

وتحول الشعب بكلماتهـــا الملتهبة الى جيش قوي عجـــز جيش الملك الطاغية عن مقاومته

ومات الملك الطاغية بطعنـــة من سميراميس .

وعندما اجلسها الكهنة على العرش .. عرضوا عليهـــا الزواج . فرفضت وقـــالت عبارتها المأثورة المشهورة :

سأتزوج هذا الشعب .. ساجعله زوجي واهلي !

ولقد تعذب العاشق في حبه عذابا حتى قبل ان يفوز بهـــا ويتزوجها . فعندما احبهـــا واحبته ، نافســـه عليها كثيرون من فرسان حي الرافدين في العراق ..

واقيم سباق للخيل يشترك فيه كل فارس يرغب في الزواج من سميراميس . فاشترك هو في السباق ، ولم يكن فارسا.. وانما كان طول عمره راعيـــا للغنم ، ولا يجيد شيئا في حياته سوى العزف على الناي .

وبالحب وحده فاز ببطولة السباق .

وبالحب وحده فـــاز بقلب سميراميس .

ومن اجل الحب فقدَ عينه .. ثم فقد عينه الثانية ..

وعاش مع حبيبته أعمى ..

ومزق الملك قلبـــه .. ولم يترك له شيئا ينبض بحبـــه لسميراميس ..

فكان شهيـــد الحب .. منتهى الحب !



مالطة ليست يوك

غدا ، السبت ، سيعقد المجلس البلدي الجديد في الناصرة اولى جلساته التي عليها ان تنتخب رئيس المجلس . وحتى الان لم تنجح المساعي التي بذلها الشيوعيون وغيرهم من اصحاب النوايا الطيبة للاتفاق على ائتلاف يخلص البلد من الرئيس السابق وائتلافه المبذر الذي شل تطور الناصرة وعبث بمصالح سكانها خلال السنوات الست الماضية .

وعادت «الدافار» المباية ، هذا الاسبوع ، ورددت نغمة «لا يظهر في الافق سوى حل واحد وهو تعيين لجنة حكومية لادارة شؤون المجلس ولاجراء انتخابات جديدة» .

لقد مضى اكثر من شهر على الانتخابات البلدية العامة في البلاد . وتم انتخاب رؤساء اكثرية البلديات وباشرت اعمالها العادية . صحيح ان الامر لم يتم بسهولة في جميع هذه البلديات . ولكن اعضاءها في نهاية الامر تغلبوا على العقبات وانتخبوا ادارات بلدياتهم . الا في الناصرة العربية . فلماذا ؟

لا يستطيع احد ان يتهم الشيوعيين ، الذين نالوا حوالي نصف اصوات الناخبين وكانوا اكبر كتلة في المجلس (٧ من اصل ١٥) ، انهم كانوا متعنتين في مواقفهم . فمع ان حقهم الطبيعي ان يتولوا رياسة المجلس فانهم اعلنوا عن استعدادهم المخلص للاشتراك في ائتلاف دمقراطي ينفذ برنامجا عينيا للاصلاحات الضرورية في الناصرة — مجاري ، شوارع ، مدارس ، اضاءة ، نظافة ، تخفيض المصاريف الادارية الباهظة ، الغاء نظام المحسوبية والتبذير ، صيانة اموال دافعي الضرائب ، مشاريع اعمار ، صيانة حقوق الناصرة وكرامتها القومية والدينية الخ . والشيوعيون ، في ائتلاف دمقراطي على اساس برنامج اصلاحات عينية ، مستعدون للتنازل من حقهم في الرياسة ، ومستعدون لانتخاب رئيس ونواب رئيس يتفق عليهم جميع اطراف الائتلاف الدمقراطي .

فاين العقدة التي «لا حل لها» في راي «دافار» وحكومة الاضطهاد القومي ، اذا ؟

ان ما يجري في بلدية الناصرة لا يهم اهالي الناصرة وحدهم انما يهم الراي العام كله في بلادنا . ويتردد صداه في خارج بلادنا ايضا . ولذلك علينا ان نتكلم بصراحة ، وان نضع النقط على الحروف :

ليس هناك ، في الناصرة ، عقدة واحدة بل عقد .

ولكن عقدة العقد هي في السياسة الرسمية التي لم تعتبر وجود العرب في هذه البلاد بالمرة — مالطة يوك — لم تعتبر كيانهم ولا حقوقهم ولا مجرد وجودهم .

نتيجة لمأساة الشعب العربي الفلسطيني ، للصدمة التي اصابت بقية هذا الشعب في وطنه بفعل هذه المأساة ، وجدت هذه السياسة العمياء مرتعا خصبا لها فتوهم اصحابها انها عين الحكمة وآخر ما حرر في سياسة اضطهاد الشعوب ودوس حقوقها .

فرض اصحاب هذه السياسة على الجماهير العربية حكما عسكريا فظا . حرموا المواطنين العرب من حق التجول الاولي والطبيعي في ارض الوطن . صار حق التفتيش عن لقمة العيال مرهونا باذن السلطة . صادروا الاراضي . وحق المحافظة على دونم الارض الذي بنى عليه المواطن بيتا يأوي فيه عياله صار مرهونا بغض الطرف من قبل السلطة . ولا يجد الشاب العربي المثقف ، او الشابة العربية المثقفة ، وظيفة في جهاز التعليم او في الدوائر الحكومية الاخرى او في البنوك والمؤسسات العامة الا بعد «اشارة مرور» من الحكم العسكري . وسمسر اصحاب هذه السياسة على اقدس المشاعر الانسانية . فالالتقاء بين الاقارب على بوابة الدموع او غيرها اصبح متجرا سياسيا رابحا لحكومة لا تستحي من اتهام الدول العربية بانها تتاجر بمأساة اللاجئين الفلسطينيين . فباية مأساة لم تتاجر هذه الحكومة ؟ !

في هذا الجو الثقيل ترعرعت السياسة الرسمية ، سياسة « مالطة يوك» بالنسبة الى وجود العرب في اسرائيل والى حقوقهم وكيانهم وكرامتهم . ظهر مساحو الجوخ العرب الذين ساروا على طريق «نفسي ولتخرب البصرى» ونشات ظاهرة «الوجهاء» اصحاب وسام ربطة القدم التي يتدلى منها السدس ، الذين تقاس وجاهتهم بعدد زياراتهم الاسبوعية لمكتب الحاكم العسكري ، وبمقدرتهم على تخريب بيتي وبيتك . واطمأن اصحاب السياسة الرسمية على سياستهم معلنين «من دهنه سقي له» ، و «البطيخ يكسر بعضه» وحين اضطروا الى اجراء انتخابات محلية ، هنا وهناك ، حركوا زمبركات «الوجهاء» ، انزلوا الدين من عليائه وارجعونا قبائل وافخاذ وبطون ، و«را» من هنا و «اي» من هناك وقيسي ويمني ، ولماذا لا تبقى «مالطة يوك» ؟!

ان عقدة العقد بالنسبة الى الاوساط الحاكمة في بلادنا هي ان سياسة «مالطة يوك» لم يعد من الممكن استمرارها . قاد الربان الحميدي سفينته في عرض البحر متجاهلا وجود مالطة . فحين اقترب من شطآنها الصخرية ماذا يفعل ؟ يراها . فاما ان يحول الدفة الى طريق معقولة ، واما ان يصر على «ذكائه» فينطح الصخور ويتفسفل شذر مذر .

قامت اجيال جديدة لهذا الشعب انتصبت بقاماتها الفارعة فوق اطلال المأساة ويأس المأساة . وحامل وسام «ربطة القدم» من درجة مسدس صار يخفي مسدسه عن اولاده . والحكم العسكري صار جيفة يبتعد عن نتنها الناس . والبعابيع (جمع بعبع) ، الذين فرضوهم امامنا آلهة غلبوا سبع دول ، تبين الان انهم سبوعة بِرُمبه . وليس الراي العام اليهودي عدوا لنا بل عدو للحكم العسكري ويطالب بالغائه . والعالم حوالينا فاتح عيونه ، عشرة عشرة ، على كل اضطهاد عنصري من جنوب افريقيا حتى غربي آسيا .

قامت اجيال جديدة لهذا الشعب تطلب مكانا لها تحت شمس شرقنا المتوهجة . انها ترى (في السينما والتلفزيون) ، وتسمع (في الراديو) ، وتقرأ (في الصحف) عن مآتم الاستعمار والرجعية وعن اعراس الشعوب في شرقنا . حطبت سياسة تحويلها الى حطابين وسقت بمرارة الخيبة اولئك الذين ارادوها سقائين للظالم .

وكان الشيوعيون ، ابناء هذا الشعب ، المعبر عن هذه القيامة والمجسم التنظيمي والسياسي لها ، حادي قوافلها ، ومروي اشجارها بالعرق وبالدمع وبالدم . لقد اصبح الشيوعيون — بحق — المجسم لكرامة هذا الشعب ، لكيانه في وطنه ، ولامانيه في استرجاع حقوقه وفي العيش بحرية ومساواة وسلام واطمئنان وكرامة وتقدم ونور في وطنه .

فالمحاولات الجارية الان لتجاهل الشيوعيين في بلدية الناصرة هي استمرار مفلس لسياسة «مالطة يوك» ، لتجاهل وجود العرب في اسرائيل وكيانهم وحقوقهم وكرامتهم ، بعد ان خربت مقتاة هذه السياسة واقتربت من شطآن مالطة الصخرية .

ان التهديد بحل المجلس وبتعيين لجنة حكومية ، وباجراء انتخابات من جديد ، سيقود الربان الحميدي الى رطم سفينته بالصخور والى فسفلتها شذر مذر .

فستنكشف عورة «الدمقراطية» ، التي يتباهى بها الحكام امام العالم والقاصي . وسيكون من حقنا ان نسأل الراي العام العالمي ايضا رأيه في هذا الامر .

ولن تسكت لا جماهير الناصرة ولا الجماهير العربية كلها ولا الراي العام الدمقراطي في بلادنا على هذه المبذلة . وستكسر حكومة اشكول «البشوش» عصاها من اول غزواتها ، فاي رصيد يبقى لها يميزها عن حكم بن غوريون ؟ وسيقول الناس : اما «عسكر» ! حكومة «جبارة» ولكنها اضعف من ان تتحمل مجلسا بلديا دمقراطيا عربيا واحدا ، فكيف ستعيش ، بالله والنعيم ، في وسط بحر عربي ؟

والله لا يحط احدمحل لجنة حكومية معينة سيثير مجرد قيامها اوسع النضالات الشعبية في الناصرة ضد الضرائب الباهظة ، من اجل المجاري والشوارع والانارة والمدارس الخ . سيهرب الحكام من الدلف ليقعوا تحت المزراب . والسائحون لن يتركوا الناصرة الا بعد ان يمتلئوا معرفة بالدمقراطية القائمة . وستخسر وزارة الخارجية شرف زيارة رؤساء الدول الى الناصرة وتوزيع مفاتيحها الذهبية «المقدسة» عليهم . والمعلمون المؤخرة اجورهم سيعلنون الاضراب ضد الحكومة مباشرة . والطلاب ، الذين لا يجدون غرف الدراسة الكافية ، سيتظاهرون ضد الحكومة رأسا . ولن يبقى بطيخ يكسر بعضه بعضا .

ان سيف التهديد بحل المجلس لا يخوفنا ، فهو سيف ذو حدين يجرح حامله .

واما التهديد باجراء الانتخابات البلدية مرة اخرى فان عدد النصراويين الذين يتحرقون شوقا لتنفيذه ، حتى يعلموا هذه الحكومة درس العمر ، هم اكثر بكثير من عدد الاصوات التي نالها الشيوعيون في هذه المرة . وليتعلم الباي الحاكم ، واجراؤه ومستشاروه «النبغاء» ، من خيبتهم في يافة الناصرة وكفر ياسيف . وعلى الباقي ستدور الدوائر .

لقد انتصبت «مالطة» ، بشطآنها الصخرية — اجيال شعب زغردت عيونها — امام سفينة الربان الحميدي . فلا مناص من ادارة الدفة والاعتراف بالامر الواقع واحترام كيان شعب في وطنه ، وحقوقه وكرامته .

ان معركة بلدية الناصرة هي من علائم الوضع الجديد . ويجني على نفسه كل «مستشار» يتوهم انه يستطيع مواصلة سياسة محطمة مفلسة قديمة .

آن الاوان ان تحترموا وجود هذا الشعب وكيانه وارادته وكرامته وحقوقه — وان تحترموا قادته وممثليه المخلصين . ولا مهرب لكم من شرب هذا الكأس ، المر في حلوقكم . فان الناصرة ، على الدهر ، قهارة !

(جهينة)

العضو الشيوعي في بلدية عكا يقدم مطالب السكان

عكا — اجتمع المجلس البلدي الجديد في جلسته الاولى الاحتفالية مساء الثلاثاء ٣٠-١١-٦٥ بحضور المئات من الضيوف وسكان المدينة اليهود والعرب ، وقد انتخب يوسف قطران من «المعراخ» لرئاسة البلدية باصوات الائتلاف بين «المعراخ» و«المتدينين» . وقد تكلم في الاجتماع الرفيق رمزي خوري عضو المجلس فطالب اعضاء المجلس بان يعملوا على حل المشاكل المزمنة التي تؤلم سكان المدينة والتي اهمها حل ازمة السكن ونقل سكان البيوت الخطرة وسكان المعبروت الى بيوت انسانية وان لا ننتظر انهيار البيوت وحدوث الكوارث كما حدث في شباط الماضي ، كما طالب بان يقف المجلس ضد كل تحريض قومي او طائفي وان يعمل على توثيق روابط التآخي بين السكان اليهود والعرب .

وطالب بالعمل على نظافة المدينة والانارة في الشوارع وازالة بقايا الردم من عكا القديمة وعمل حدائق بلدية وملاعب للاطفال وملاعب رياضية للشباب ، وكذلك العمل على تطبيق قانون التعليم الالزامي المجاني على كل التلاميذ وان لا يسمح بان تجبى اجور تعليم شهرية من الف تلميذ عربي يتعلمون في مدرسة تراسانطة ، وغير ذلك من المطالب الحيوية للسكان (وكان الحزب الشيوعي قد وزع بيان على السكان يشرح فيه مطالب الكتلة الشيوعية من المجلس البلدي) وفي كلمته طالب الرفيق رمزي خوري من كتلة حبيشي — شعبان ان تنفذ البرنامج الذي قرأته في الجلسة ، والذي كان نسخة طبق الاصل عن المنشور الذي وزعه الحزب الشيوعي في ذلك اليوم ، والذي لم يعملوا اي شيء منه في الست سنوات التي جلسوا فيها في المجلس السابق .

المغنية السوفييتية زار دولخانوفا تزور اسرائيل

تل ابيب — تصل البلاد ، غدا ، او في مطلع الاسبوع القادم المغنية السوفييتية **زار دولخانوفا** من اجل عقد الاتفاقية مع الفرقة الفلهارمونية ، تمهيدا لظهورها على مسارح اسرائيل ، في الشهر المقبل ، في عدة احتفالات .

وتحظى زار بشعبية واسعة في الاتحاد السوفييتي ، وقد ظهرت على مسارح اكثر الدول الاوروبية .

زيادة الرسوم على اجهزة الراديو

القدس — علم مراسلنا انه قد درست في الاسبوع الماضي في وزارة المالية والهيئة المشرفة على الاذاعة قضية زيادة الرسوم السنوية عن اجهزة الراديو .

وستزداد الرسوم ، ابتداء من اول كانون الثاني المقبل ، وبعد دراسة هذا الموضوع في الحكومة .

الجمهورية الالمانية الدمقراطية — بقية

مقاومو النازية برعاية الحكومة الدمقراطية نصب الضحايا الضخم .. ويطلقون عليه برج الجرس .. وهو بناء مرتفع يشبه البرج يقوم في مكان مقبرة الضحايا وفي جوفه وضعت رفات الذين سقطوا وتربة من كل قطر ذاق مرارة الاعصار النازي .. والبناء يقع في ساحة واسعة .. وامامه نصب رمزي للضحايا ومن لم .. وبعد مدرج ، اقيمت نصف دائرة من الانصبة الحجرية المتناسقة .. وعلى كل واحد حفرت كلمة واحدة .. هي اسم قطر من الاقطار التي انتسب اليها نزلاء معسكر الآلام .. وهي ٢١ قطرا .

ان عواطف كثيرة تقتحم الزائر ولكن ابلغها ذكرى قسم الناجين الذين اجتمعوا عند تدشين هذا الاثر المهيب وفيه اعلنوا رغبتهم واصرارهم العنيد على ملاحقة النازيين حتى يصلوا بهم الى منصة القضاء .. وحتى لا يهب الاعصار المبيد من جديد

الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

في ايام الحرب العالمية الثانية صرح زعيم الاتحاد السوفييتي انذاك : من المؤكد حماية السلام اذا حارب الشعبان السوفييتي والالماني من اجله بالضراوة التي ابدياها خلال تلك الحرب .. وفي اكثر من مناسبة جلا بحق مهمة صيانة السلام العالمي واجبا على الشعوب باسرها ..

الا انه في تاكيده تعاون الشعبين لم يرغب في اهمال ادوار سائر الشعوب انما اراد ان يتجاوز العداء الذي ولده النازيون حيال الشعب السوفييتي وسائر الشعوب في سعيهم نحو السيطرة على العالم خدمة للاحتكاريين وصقور المال الالمان .

وقد اخرج المستعمرون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون المانيا التي احتلوها من دائرة القوى المعادية للحرب والانتقام .. واسلموها الى حكام يتصرفون تصرف ورثة النازية وبذلك حالوا دون الشعب الالماني باسره والقيام بدوره كاملا في حماية السلام .

ولكن قيام المانيا الدمقراطية وقضاءها على العسكرية والنازية خلق الظروف ليسهم قسم من الشعب الالماني اسهاما كاملا في توطيد السلام وتحقيق التقدم الاجتماعي .

والحكومة الدمقراطية في المانيا تقدر تقديرا كاملا واجبها الدولي الجوهري وتدرك ان تمتين الصداقة الالمانية السوفييتية ، في اطار توثيق التعاون بين كافة الاقطار الاشتراكية من اهم عوامل معركة السلام والتقدم الاجتماعي .

وهنا كذلك تتجاوز العملية الصعيد الحكومي الرسمي وتشمل الحياة كلها والشعب باسره في المانيا الدمقراطية .

ان التعاون السياسي والاقتصادي يزداد عمقا مع الايام بين الدولتين : الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية .. ويواكبه تماما وعلى جبهة واسعة تعميق الصداقة بين الشعبين السوفييتي والالماني

والمسألة ليست مسألة شكلية بل عملية دينامية ..

في اعقاب الحرب العالمية اقيم في برلين الدمقراطية نصب الجيش السوفييتي الذائع الصيت الذي يمثل جنديا سوفييتيا يحمل طفلا بيد وسيفا بيد اخرى وقد تحطم الصليب المعقوف تحت اقدامه ..

وهذا النصب يقوم في غابة تحول قلبها الى حديقة نسقت تنسيقا مهيبا والزائر يسير نحو النصب عبر ساحة اقيمت على جانبيها انصبة مستطيلة نقشت عليها لوحات فنية تروي ملامح الحرب الجوهرية وبالتحديد مراحل المعارك ، مدنها وجزرها ..

والرائع في هذه اللوحات انها لا توحي بالاستعلاء انما توحي بطبيعة الحرب التي دارت بين قوتين متناقضتين تمثلان فلسفتين متعارضتين وانتهت بانتصار قوى السلام والتقدم الاجتماعي .

وقد زرنا غابة الذكرى في صباح يوم ماطر .. ومع هذا وجدنا وفودا المانية ومن اقطار اجنبية تؤم النصب وتصعد درجاته لتضع باقات الزهور في هيكل النصب حيث دفن رفات بعض الجنود السوفييت الذين سقطوا في المعركة الانسانية الكبرى وحرروا برلين من الطاعون النازي .

وفي ايام الاحد الصافية تكتظ غابة الذكرى بالبرلينيين وزوارها .. كما يحج اليها تلاميذ المدارس ومعلموهم الذين يشرحون مغزى النصب واهمية الصداقة الالمانية السوفييتية .

وهكذا بعد عقدين من الزمن يبقى النصب رمزا حيا لا ليكون عنوان انتصار شعب على شعب بل عنوان طريقة جديدة في الحياة تقوم على اخوة شعب وشعب ، على اخوة الشعوب باسرها ..

الشرطة تتدخل في اضراب سائقي تاكسيات «ايب»

تل ابيب — تدخلت الشرطة في الاضراب الذي اعلنه سائقون في شركة التاكسيات «ايب» في تل ابيب ، بعد ان ادعى ممثلو الشركة ان المضربين يعرقلون خدمات الشركة ! فهبت الشرطة لنجدة اصحاب السيارات واستردت من المضربين مفاتيح السيارات .. وابقت في المحطة سيارة بوليس لتحافظ على النظام !!

وقد اعلن ممثلو المضربين — وهم عشرون سائقا من تل ابيب وعشرة من حيفا ، بانهم اعلنوا الاضراب نتيجة لرفض الشركة التوقيع على اتفاقية عمل عامة بواسطة الهستدروت

وقال المضربون انهم يعملون مع اصحاب السيارات بشكل شخصي وليس باتفاق مع الشركة نفسها . ويحصل السائق على اجره اليومي من صاحب السيارة التي يعمل بها . وينال ١٤ ليرة فقط يوميا . وقالوا ان هذا الشكل من العمل مستمر منذ عشرين سنة . ولهذا وصلوا الى النتيجة القائلة بان عملهم ليس مؤمنا مالم تعترف الشركة بهم كعاملين فيها ، لان الوضع الراهن يمكن من طردهم من العمل في اي يوم يشاء اصحاب السيارات .

واضاف ممثلو المضربين بانهم سيستمرون في اضرابهم الى ان تلبي الشركة مطالبهم .

منع نشر اسم الموقوف قبل نشر لائحة الاتهام ضده

القدس — قدم الى الكنيست اقتراح بعدم نشر اسم اي موقوف قبل نشر لائحة الاتهام التي اعتقل بسببها .

وقد فسر هذا الاقتراح ، بانه جاء ليمنع تشويه سمعة المواطنين ، قبل ان تكون قد اعلنت التهمة ، وقبل ان يعرف اذا كان هنالك اساس للتهمة .. كذلك سيكون من حق الموقوف او الشرطة عدم السماح بنشر اسم الموقوف ، قبل ظهور نتيجة المحكمة .

انقطاع الماء عن ٤٠ مستوطنة في النقب

بئر السبع — تظاهر يوم الاثنين الماضي ، امام مكاتب الوكالة اليهودية ووزارة الزراعة مئات ممثلي اكثر من ٤٠ مستوطنة يهودية في النقب ، بسبب قطع الماء عنها خلال يومين كاملين .. وقد طالب ممثلو بعض المستوطنات «باتخاذ خطوات اعنف من التظاهر» .

ويقول ممثلو هذه المستوطنات ان مزروعاتهم ، التي تضم البطاطا وشمندر السكر وغيره ، مهددة بالتلف التام اذا لم تسق حالا . واعلن مصدر مسؤول ان المزارعين سيضربون مع عائلاتهم ، اذا لم تلب مطالبهم .

ما الذي تبينه البرجوازية الكبيرة — بقية

الرئيسي يدور حول التشريع الديني .

في هذا الوضع ، على جماهير العمال تفهم هذه الاخطار والاستعداد للنضال دفاعا عن لقمة خبزها . فمع ان مطالبة وزير المالية بهذا البرنامج ، وقبول اشكول بعضه او كله ، لا يعني تنفيذه

الا انه يجب التحذير بأن هناك اخطار كبيرة تهدد مستوى معيشة الكادحين وان الحكومة واصحاب العمل يحضرون هجوما كبيرا على حقوق العمال .

ولكن هناك امكانيات كبيرة ، امام جماهير العمال لافشال هذا البرنامج او منع تنفيذه كاملا ، اذا ما اتحدت وناضلت مستخدمة سلاحها في الاضراب . لقد اثبتت جماهير العمال والموظفين والاكاديميين وغيرهم مقدرتها على النضال بنجاح ، في ظروف صعبة ، اذا ما ضمنت وحدة صفوفها ، ولجأت الى الاضراب .

لقد وزع حزبنا الشيوعي هذا الاسبوع منشورا على جماهير الكادحين يدعوهم فيه الى عقد الاجتماعات في اماكن العمل ، لوضع طلباتهم وتقديمها الى اصحاب العمل . فامام برنامج اصحاب العمل — تجميد اتفاقيات العمل الجماعية — ليقدم العمال طلباتهم في زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

وحزبنا يطالب في كل سنة ، بتغيير سياسة الحكومة ، كالطريق الوحيدة لضمان امن اسرائيل ، وتخليصها من كل الازمات السياسية والاقتصادية على السواء . ان اجراء انعطاف جذري في السياسة الاسرائيلية ، نحو السلام ، وايقاف سباق التسلح ، والتخلص من سيطرة راس المال الاحتكاري الاجنبي والمحلي والسير في سياسة حياد — هو الطريق لتخليص الاقتصاد الاسرائيلي من الازمات .

جلسة مجلس قلنسوة في مكتب القائمقام ..!

انتخب خالد سلمي رئيسا لمجلس محلي قلنسوة . وقد عقدت جلسة مجلس قلنسوة في مكتب القائمقام في الرملة .

وقد «تعذر» عقد اجتماع المجلس ، في بناية في القرية بسبب اخلال خالد سلمي باتفاق كان عقده مع عضو آخر بعقد ائتلاف وتقسيم مدة الرئاسة ، مناصفة !

هذه الحرب — حربنا !

شهدت قارات العالم الخمس هذا الاسبوع حركة تضامن جماهير واسعة ، مع شعب فيتنام المناضل .

وفيما يلي ننشر صورة لكاتب فيتنامي ، تبرز مدى وحشية المستعمرين الامريكيين من جهة وبطولة الشعب المؤمن بقضيته من جهة اخرى

لا يوجد رجل واحد في العالم كله لا تعنيه حرب الفيتنام ، ولا يوجد تقدمي واحد يمكن ان لا يشعر بان هذه المعركة هي معركته ، وقضيته الشخصية .

وذلك بالدرجة الاولى من حيث هولها . وحين يلهو بعض الناس في اماكن اخرى من العالم ، او يغنون او يضحكون ، فهم يدركون انه في نفس اللحظة يموت اناس في الفيتنام ، في الجنوب على الاخص ، ولكن في الشمال ايضا ؟ ذلك لانه بالرغم من كل البيانات الزاعمة عدم استهداف او عدم اصابة سوى الاهداف العسكرية ، فان الامريكيين يذبحون السكان المدنيين . ان شدة الدفاع وتدابير الحماية الماهرة قد حدت الى اقصى حد من هذه الخسائر ، ولكن هل يمكن تصور حدوث غارات يومية خلال اربعة اشهر ضد سكان يبلغ عددهم مليوني نسمة دون ان يكون مرتفعا عدد النساء والاطفال المقتولين؟

ليس صحيحا ان الامريكيين لا يقصفون سوى الاهداف العسكرية . فانا من جانبي قد شاهدت وصورت مستشفى دونغ — هوي التي اصابتها الصواريخ ، ومدرسة الدرجة الثالثة في فنه لنه التي خربتها خمسون قنبلة من العيار الكبير سقطت حول الابنية ومدرسة الدرجة الثانية في دونغ هوي التي اصابتها عدة قنابل القيت صدفة .. وذلك منذ شهر شباط . وشاهدت الكنيسة الكاثوليكية في كوينه تام ، التي خربت داخلها القنابل التي القيت على هذه القرية الفقيرة .. البعيدة عن الطرق والتي لم تفهم بعد سبب الخطأ المفجع او الوحشية التي هوجمت بها في شهر آذار . وعلى طريق تام — دان دمر معبدان بوذيان .. وقد انهارت الجدران في احدهما لكن التماثيل الذهبية للهيكل البوذي ظلت مكانها وكانها ارادت ان تشهد على العنف الذي تعرضت له معتقدات السكان . وكل هذا الطريق من فنه لنه الى شنه — هوا ، يقترن في مخيلتي مع الوجوه المرعوبة للنساء والرجال ، وكانها تحدثني عن مقتل اطفالهم . وفي فنه — لنه ، في شهر شباط روت امراة كيف جاءت من الجنوب لكي تعيش ابنتها في منطقة غير المنطقة التي يسودها الفساد ولكي تتعلم . وكان عمر الفتاة ستة عشر عاما ، وكانت من الضحايا الاولى للامريكيين في جمهورية الفيتنام الدمقراطية . وقصة هذا الرجل في تنه — هوا ، وقد تقلص وجهه ، وهو يذكر ايضا ابنته التي قتلتها في نيسان تلك القنابل — الفراشات المخيفة التي ليس لها اية قيمة عسكرية اللهم سوى القتل . وفي هذه القرية قتل في نفس اليوم وفي ثوان قليلة اربعة اطفال على مسافة تبعد اكثر من كيلو متر من الهدف المقصود .

وكيف يمكن تفسير قتل هذه العائلة من كوينه — تام ، كان الاب والام واولادهما في ملجأ في بداية الغارة على القرية ، لكن الصواريخ اشعلت النار في بيتهم . واندفع الرجل الى الخارج كي يحاول انقاذ متاع عائلته الهزيل ، ولكنه لم يكد يخطو خطوات قليلة حتى حصده انفجار قنبلة . وهرعت زوجته حين سمعته يصرخ وكانت تحمل بين ذراعيها طفلها الذي يبلغ عمره ستة اشهر وقد تعلقت باذيالها ابنتها الصغيرة ، وعمرها ٣ اعوام . في تلك اللحظة انقضت طائرة وهي تطلق نيران رشاشها ، فقتلت الام والطفلين . وقد روى لي هذا الحادث المسؤول الكاثوليكي في كوينه — تام ، في نفس المكان الذي قتلت فيه العائلة .. ويمكن رواية الكثير من الحوادث المماثلة .

ليس من الممكن قبول استمرار هذه الاهوال ، وكل انسان صاحب قلب يجب ان يعتبر نفسه معنيا كي يعمل اخيرا من اجل وضع حد لها باسرع ما يمكن . ومن ناحية اخرى فاذا كان النضال الذي يخوضه شعب الفيتنام يهدف الى صيانة استقلاله وحريته فهو في الوقت ذاته النقطة الامامية في هذه المنطقة من العالم للمعركة ضد الامبريالية ، وهو بذلك بالذات يخدم القضية العامة لكل القوى المعادية للامبريالية . وهو يعني اذن كل اولئك الذين يعارضون قوى الرجعية . ومن اجل الاقتناع من ذلك يكفي تصور نتائج انتصار امريكي في الفيتنام اعتبارا من وضع شعوب الهندالصينية تحت النير ، بل وكل جنوب شرقي اسيا ، حتى تعزيز قمع حركات التحرير الوطني في امريكا اللاتينية ، ومن ثم بالتأكيد حدوث توتر جديد في اوروبا .

ان وحشية العجز هذه تشكل خطرا من اكبر الاخطار على السلم العالمي . وحتى الان توصل المسعورون في البنتاغون ، في كل مرة ، الى تنفيذ مشاريعهم . الا ان هذه المشاريع تؤدي الى نزاع عام . ان اخفاقاتهم في الفيتنام ، شأنها شأن نسبة القوى على الصعيد العالمي ، تشكل دليلا انه لا يمكن ارجاعهم الى رشدهم ولكن بشرط ان تكون قوى السلم يقظة .. واحيانا كثيرة فكرت وانا انظر الى الانقاض التي خلفتها الطائرات الامريكية في جمهورية الفيتنام الدمقراطية ، بتحذير فوسيك الذي لا تزال له صفة راهنة : «ايها الناس كونوا يقظين» .

لن تعود بلدية الناصرة بؤرة لسياسة الاضطهاد القومي

سيجرف اهالي الناصرة النوايا السوداء المبيتة وراء مؤامرة التعيين والغاء الانتخابات !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – ما زال حزب «المعراخ» الذي مرض بالغرور بعد انتخابات الهستدروت – ما زال كالذي بلع الموسى .. فلا هو قادر على تشكيل ائتلاف رجعي يخدم مصالحه ، ولا هو متجرىء على ابطال الانتخابات وتنفيذ مؤامرة التعيين التي يلوح بها اعوانه .

وجميع الانباء التي ينشرها الحكام المراخيون و«بعضها قصدا» تشير الى نيتهم بحل المجلس اذا فشلوا في اخضاع مبام لارادتهم واذا وقف المبام موقف الحياد في انتخاب الرئيس !

وضد هذا المخطط «المعراخي» والمؤامرة السافلة على مجلس الناصرة المنتخب اصدر الحزب الشيوعي منشورا يوم الاربعاء ٣٠-١١-٦٥ اعلن فيه ، ان بلدية الناصرة لن تعود بؤرة لسياسة الاضطهاد القومي ، وسيجرف الناصريون النوايا السوداء المبيتة وراء مؤامرة التعيين والغاء الانتخابات ..

وجاء في المنشور : ان مؤامرة التعيين السافلة ستصطدم بمصاعب هائلة تفضح حزب المعراخ وعملاءه فضيحة كاملة ، امام الراي العام الدمقراطي في اسرائيل والراي الدمقراطي العام في الخارج ..

واكد الحزب الشيوعي في منشوره : «ان اهل الناصرة قهروا وسيقهرون كل ارهاب «المعراخ» ورشواته ووعده ووعيده ، وانهم لن يسمحوا بامتهان حقوقهم الدمقراطية وسيدافعون عن الانتصار الذي احرزوه بانزال اعضاء المعراخ الى اقلية في البلدية . ان اهل الناصرة سيقضون على مؤامرة التعيين وهي في الجنين» .. وان مشاكل البلدية لا يحلها الا ائتلاف دمقراطي يحترم نفسه ويحترم حقوق المواطنين !

ويهيب المنشور باهالي الناصرة ان يفهموا اصحاب سياسة الاضطهاد القومي وموظفيهم وعملائهم في الناصرة ان المجلس البلدي ، لن يعود بوقا لسياستهم العنصرية وبؤرة لمنافعهم الشخصية والحزبية الضيقة .

ويعلن المنشور : اذا كان الاعضاء المعراخيون قد فقدوا ثقة اهل الناصرة ، يوم الانتخابات ، فباتوا اسرى مؤامرات «المعراخ» ، فان هذا لا يشل المجلس مطلقا .. اننا نحن الاعضاء الشيوعيين السبعة نستطيع ان نتحمل المسؤولية بكل متطلباتها . وبمساعدة العضو المبامي الثامن وتأييده نستطيع تشكيل ائتلاف اكثرية بسيطة ، ولكنها متراصة موحدة الصفوف حازمة وحكيمة ..

ويستنكر المنشور الاشاعات والانباء التي ينشرها رجالات الحكومة والمعراخ بقصد تثبيط الهمم ونشر اليأس من نتائج الانتخابات ويعلن :

ان وضع المعراخ هو الميؤوس منه . اما مجلس بلدية الناصرة فيستطيع العمل والخروج من كل المصاعب .

ويدعو المنشور اهالي الناصرة ان يضغطوا على اعضاء البلدية المراخيين الذين يخزهم ضميرهم ، وتحرك مشاعرهم محبة مدينتهم ، لقبول اقتراح الحزب الشيوعي ومبام بتشكيل ائتلاف فعال شامل يتفق ما بين اعضائه على رئيس بلدية يقبله الراي العام ويتفق عليه الجميع .

ويختم الحزب الشيوعي منشوره ، داعيا اعضاء مبام واصدقاءه للعمل في سبيل اتخاذ خطوات حازمة وسريعة نحو تشكيل ، ائتلاف بلدي يرد عن الناصرة عدوان السلطات الغاشمة ويفشل مؤامرة التعيين المفضوحة

بلدية الناصرة تعقد اجتماعها الاول يوم السبت

الناصرة – الجلسة الاولى لانتخاب رئيس مجلس بلدية الناصرة الجديد ستعقد يوم السبت ٤-١٢-٦٥ في الساعة العاشرة صباحا . ومع انتشار نبأ هذه الجلسة عم النشاط جميع العاملين من اجل اقامة ائتلاف دمقراطي يترأسه عضو بلدية يرضى عنه سكان الناصرة ويعمل على تطوير مدينتهم .

والاكثرية الساحقة من اهالي الناصرة والعمال الذين سيكونون في يوم عطلة .. يترقبون انعقاد هذه الجلسة بفارغ الصبر ، وينتظرون ان يقوم العضو المبامي باتخاذ خطوة سريعة وحازمة نحو تشكيل ائتلاف بلدي دمقراطي يفشل كل المؤامرات التي تحيكها سلطات الاضطهاد القومي على مجلس بلدية الناصرة المنتخب .

٥٠٠ ليرة غرامة بسبب عدم الحصول على تصريح

وصلت الينا من محمد عبد الرحمن من قرية المرجة – (المثلث) رسالة يقول فيها انه بينما كان مارا بعربته في الشارع العام قاصدا موشاب «اماتس» لشراء دجاج للمتاجرة به وتامين الرزق لعياله القت الشرطة عليه القبض وصادرت عربته مدة من الزمن بتهمة عدم حصوله على تصريح سفر . وعندما قدم الى محكمة صلح نتانيا حكمت عليه المحكمة بغرامة مقدارها ٥٠٠ ليرة !

ويستنكر محمد عبدالرحمن هذا الحكم القاسي

جلسة مجلس محلي كفر ياسيف الاولى

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقدت هيئة مجلس كفر ياسيف المحلي الجديدة جلستها الاولى يوم الاربعاء الماضي لانتخاب رئيس المجلس ونوابه بحضور اهالي القرية . افتتح الجلسة رئيس المجلس الحالي ، موسى بصل ، بكلمة تهنئة للهيئة الجديدة وتلاه ممثلو الكتل المختلفة في المجلس بكلمات اشادوا فيها بالروح الطيبة التي سادت القرية ابان الانتخابات

وتكلم باسم الكتلة الدمقراطية يوسف شحاده عن ضرورة اقامة ائتلاف دمقراطي في مركزه كتلة كفر ياسيف الدمقراطية . ورشح فوزي خوري لمنصب الرئاسة . وبعده تكلم ممثل قائمة التعاون والاخاء – المبامي – السيد عفو شحاده فدعا الى اقامة ائتلاف بين الكتل على ان تضحي الكتل من اجل اقامة هذا الائتلاف . وتكلم بعده ممثل القائمة الاسلامية ، اسماعيل خطيب ، ورشح نفسه للرئاسة . وبعده تكلم يعقوب داود («المتدينين») فرشح نفسه هو ايضا للرئاسة

وعقدت في اليوم التالي الجلسة التي جرى فيها التصويت الثاني والثالث .

وكانت نتيجة التصويت ان كل كتلة صوتت لمرشحها ولم ينل اي مرشح الاكثرية المطلوبة

والان امام المجلس التصويت الرابع والخامس واهالي القرية يرون ضرورة رئاسة كتلة كفر ياسيف الدمقراطية حيث هي اكبر الكتل في المجلس .

وفاة فاضل

توفي في كفر كنا يوم الخميس (امس) عميد آل طه الشيخ محمد طه اماره ، عن عمر يناهز ال ١٢٠ سنة .. وقد سارت في جنازته جماهير غفيرة من كفر كنا والناصرة ومن مختلف قرى منطقة الناصرة .

للفقيد الرحمة ولآله احر التعازي

محكمة مركزية حيفا

قضية وصي رقم ٩٣٩/٦٥

بخصوص تعيين وصي على اموال القاصر اديب كمال من دالية الكرمل

الطالب : فؤاد كمال من دالية الكرمل .

ليكن معلوما بانه تقدم لهذه المحكمة طلب لاصدار قرار لتعيين وصي على القاصر المذكور اعلاه ، فعلى كل من له اعتراض لاصدار هذا القرار عليه ان يتقدم باعتراضه للطلب المذكور وذلك خلال عشرة ايام من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي – المسجل

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

وردتنا مضبطة موقعة من بعض وجهاء طائفتنا الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم لبيب جريس حبيب من افراد الطائفة الارثوذكسية قد توفي عن ماري نجيب حبيب واولاده من زوجته الاولى المتوفاة حال حياته وهم : غسان ، ونعمان ، ومتيل ، وعبله ، وجريس ، وكريم ، لا غير . وان لا وارث للتوفي لبيب المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

٣-١٢-٦٥

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

تعازينا

الى آل شحاده في كفر ياسيف بوفاة المرحوم :

ابراهيم عبد شحاده

كتلة ابوسنان الدمقراطية
فرع الحزب الشيوعي
ابو سنان

الى عائلة عتامله – الرينة
تعازينا القلبية بوفاة فقيدكم
حسن علي حسين عتامله
الحزب الشيوعي – الرينة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماع قطري

للجان المناطق للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باشتراك :

اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية
ومركز اتحاد الشبيبة الشيوعية
وهيئات تحرير الصحف الحزبية
ولجان المناطق وسكرتيرو الفروع .

على جدول الابحاث :

١- تلخيص نتائج الانتخابات وبرنامج العمل
٢- بيان وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن المحادثات في اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي ..

يوم السبت ٤-١٢-١٩٦٥
الساعة التاسعة صباحا
في نادي الموارنة في حيفا

الكفاح على الناصرة

قائمة هعولام هزه قوة جديدة

تدعو اهالي الناصرة والمنطقة لسماع عضو الكنيست

اوري افنيري

وذلك يوم الجمعة الموافق ٣-١٢-٦٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة سينما ديانا في الناصرة

شكر على تعاز

عائلة عتامله واولاد الفقيد
حسن علي حسين عتامله
من قرية الرينة

يتقدمون بالشكر لمن شاطرهم الحزن والاسى او شاركهم في تشييع جثمان فقيدهم الغالي من ابناء القرى المجاورة وابناء الرينة . ويدعون الله ان لا يريهم اي مكروه .

عائلة عتامله واولاد الفقيد – الرينه

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سعيد عاقله

وذلك يوم السبت الموافق ٤-١٢-٦٥ الساعة ٩،٣٠ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس بحيفا فالمرجو من جميع المعارف والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ردا على احلام اشكول – سبير السوداء لضرب مستوى معيشة العمال

الطبقة العاملة تستعد للمعارك النقابية المقبلة

حيفا – لمراسلي الاتحاد – ردا على مشروع سبير – اشكول ، الهجوم الجديد على مستوى معيشة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، بزيادة الضرائب وتجميد «اتفاقيات العمل الجماعية» السابقة لاربع سنوات جديدة ، يزداد اكثر فاكثر ادراك العمال ولجان العمال ، بضرورة الوقوف في وجه هذا المخطط الجديد .

ويفيد مراسلونا ان لجان العمال تقوم بعقد اجتماعات لها ، لدراسة الطرق والاساليب لتشديد النضال من اجل عقد اتفاقيات عمل جديدة تلبي مطالب الكادحين برفع الاجور وتحسين ظروف العمل .

ويذكر ، ان اكثر الحاجيات قد ارتفعت اسعارها في الشهر الماضي ، وخاصة عدة مواد غذائية وحيوية اخرى . كذلك هناك تهديد برفع اجور السفر في الباصات والقطار بشكل كبير جدا .. كما تطالب شركات الاسكان برفع اجور الدور بنسبة تتجاوز الضعف .. وكل هذا نذير ونفير من اجل هبة الطبقة العاملة وكل الجماهير الشعبية ، للمحافظة على مستوى معيشتها .

لجان العمال تتضامن مع عمال «ارغمان»

بني براك – زار اول امس ممثلو عدة لجان عمال في منطقة تل ابيب عمال مصنع «ارغمان» للنسيج للاعراب لعماله المضربين عن مشاعر التضامن الطبقي والتاييد لهم في نضالهم العادل . وبين هذه الوفود ، ممثلو «الكو» و«تسمرون» و«دوبك» واماكن عمل كثيرة اخرى .

وقد قامت هذه الوفود ، مجتمعة ، بالاجتماع مع سكرتير مجلس عمال تل ابيب – يافا لمطالبته بالوقوف الى جانب عمال «ارغمان» .

منشور لايضاح الحقيقة

وقد اصدرت لجنة عمال مصنع «ارغمان» منشورا وزعته في اماكن العمل ، لايضاح حقيقة الموقف والمطالب التي يرفعونها .. وقالت اللجنة ان اصحاب العمل قد ماطلوا خلال عدة اشهر في المفاوضات مع لجنة العمال ، من اجل ضمان عدم اعطاء اي حقوق لحوالي ٥٠٠ عامل يعيلون الاف الانفار . وقالت اللجنة ان عددا كبيرا من العمال مضى عليهم اكثر من ٣٠ سنة في هذا المعمل ، واذا خرجوا فلن يجدوا عملا جديدا مناسبا نظرا لكبر سنهم .

وفي ختام المنشور يدعو عمال «ارغمان» اخوانهم العمال ، الى تاييد نضالهم الانساني العادل .

بيان الكتلة – بقية

● زيادة ايام العطلة والنقاهة على حساب اصحاب العمل .

● الغاء التهديد بالتحكيم حول خلافات العمل ، والدفاع عن حق الاضراب .

● مطالبة الهستدروت بان تعمل على وقف الغلاء ، على حساب تخفيض ارباح اصحاب العمل .

● الدفاع عن علاوة الغلاء والمطالبة بدفعها كل ثلاثة اشهر ، طبقا للغلاء الحقيقي .

● تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ، كل سنة .

● اجرة متساوية عن العمل المتساوي للمراة العاملة ، والشاب العامل .

● الغاء التمييز في الاجور والظروف الاجتماعية ، بالنسبة للعمال العرب وابناء الطوائف الشرقية .

● لنطالب قيادة الهستدروت بممارسة سياسة نقابية تطابق مصالح العمال ، لا اصحاب العمل !

● لنطالب باشراك لجان العمال في رسم سياسة الهستدروت .

ان عمال اسرائيل ، الذين هم الاكثرية من الشعب ، يدركون ان رفع مستوى معيشة الكادحين ينطبق ومصالح اسرائيل ، وهذا الادراك المتزايد هو الضمان بان العمال سيناضلون من اجل تحقيق مطالبهم .

ايها الاخوان العمال .

ان الطريق للنجاح في هذا النضال هي بوحدة العمل وتعاون كل العمال ، بدون فرق في الراي السياسي ، او الانتماء القومي او الطائفي .

لنطالب مؤسسات الهستدروت بان تدعم عمال اسرائيل لنيل مطالبهم العادلة !

من يستفيد من هذا التزوير ؟

الناصرة – هاجمت كتلة سنيه في نشرتها التي تصدرها باللغة العربية شيوعيي الناصرة وزورت مواقفهم .

ففي مقال عن نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة انتقد الكاتب مواقف المبام في تمنعه من الائتلاف مع الشيوعيين ، ثم كتب ما يلي بالحرف الواحد :

«لا يمكننا بهذه المناسبة الا ان نذكر قادة «القائمة الشيوعية الجديدة» بالدعاية الانتخابية المتطرفة التي شنوها بين الجماهير العربية ضد جميع «الاحزاب الصهيونية» دون تمييز ، وضد المبام بصورة خاصة . ان من يفكر حقا وبصورة جدية في عقد ائتلاف مع «المبام» بعد الانتخابات لا يمكن ان يلصق بالمبام اثناء الحملة الانتخابية دون شعور بالمسؤولية ودون تمييز بين المبام والاحزاب الرجعية» ..

ان هذا الهجوم هو تزوير فاضح لمواقف الشيوعيين .

فالراي العام كله يعرف ، وعلى راسه اعضاء المبام ، اننا تقريبا لم نتعرض للمبام في معركة الانتخابات في الناصرة .. بل دعونا الى وحدة صف دمقراطية مع المبام في الهستدروت وفي البلدية ، ودعوناه الى الاتفاق على فائض الاصوات الخ ، ووجهنا معركتنا في الاساس من اجل انزال المباي وتجمعه وقوائمه العربية الى اقلية بين الناخبين العرب .

وحتى اعضاء المبام لا ينكرون هذه الحقيقة ويعترفون اننا مخلصون في دعوتنا اياهم الى العمل المشترك الدمقراطي .

وليس صحيحا ان المبام رفض التعاون معنا في بلدية الناصرة . بل لا يزال مجال التعاون مفتوحا امامنا وامامهم ، كما تعاونا مع المبام في كفر ياسيف وعبلين واماكن اخرى .

ونجاه هذه الحقائق نسأل قادة كتلة سنيه من يخدمون هم بهذا التشويه لمواقف الشيوعيين في الناصرة وهل هذا يخدم المساعي المبذولة لتحقيق ائتلاف دمقراطي واسع مع المبام ومع غيره في بلدية الناصرة ؟

ومن المعروف ان كتلة سنيه ، بعد كل الانشقاق و«الانعطاف» الذي احدثته ، لم تنجح في تحقيق اي عمل مشترك مع المبام او غيره من الاوساط الدمقراطية في البلاد بل سوات علاقاتها مع هذه الاوساط وعمقت عزلتها كما اثبتت ذلك نتائج الانتخابات الاخيرة .

استفزاز حقير ضد المحامي حنا نقارة وحزبه

المحامي حنا نقاره ينفي مازيف على لسانه في مجلة «دوربان» وما نقل في «قول هعام»

حيفا – مكتب الاتحاد – طلب منا المحامي حنا نقاره ، تكذيب التشويهات التي جاءت وكأنها اقواله ، في مجلة طلاب الجامعة العبرية في تل ابيب «دوربان» ، والتي سارعت «قول هعام» الى نشرها في عددها الصادر امس تحت العنوان الاستفزازي : «المحامي حنا نقاره ضد اعلان الدولة سنة ١٩٤٨» .

وقال الاستاذ حنا نقاره : ان الادعاء الذي نسب اليه بانه اعلن معارضته لقيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ هو تزوير وتشويه لاقواله . وان ما جاء في المقابلة نفسها : ● بانه كمتماثل مع موقف عصبة التحرر الوطني ايد سنة ١٩٤٨ قرارات منظمة الامم المتحدة الداعية الى اقامة دولتين في فلسطين يهودية وعربية ، وحديثه في المقابلة نفسها من توزيع مناشير اثناء القتال تدعو الجانبين لاحترام قرارات منظمة الامم المتحدة ● وما جاء في المقابلة نفسها ايضا على لسانه : «قلنا انه من الطبيعي والحق اعلان دولة يهودية» .. كل هذا يتعارض مع التزييف الذي جاء في المقابلة ، ومع عنوان «قول هعام» التحريضي .. ومع ما تضمنه خبرها من تزييف وتشويه – مثل الاقوال المنسوبة له عن الشقيري ، وعودته من لبنان – وحول مواقف اخرى لا تمت بصلة الى رايه المعلن دائما والصريح .. كشيوعي وكمتمسك بحق كلا الشعبين في تقرير المصير ، وكصديق مخلص للاتحاد السوفييتي ..

وقال لنا المحامي حنا نقاره :

ان الحديث قد جرى في بيتي بحضور الشاعرين محمود درويش وراشد حسين . وفي نهاية الحديث جرى الاتفاق بيني وبين الطالبين الموفدين من مجلة الطلاب ، ان يرسلا الي الحديث مطبوعا قبل نشره للمصادقة على صحته وتوقيعه وارساله اليهما . وعندما طلبا مني ، بعد ذلك ارسال رسمي لنشره مع الحديث ، اكدت عليهما الطلب بضرورة ارسال الحديث الي قبل النشر . ولكن تبين انهما قد خالفا جميع القواعد المتبعة والاخلاق الصحفية ، ونشرا الحديث دون اطلاعي عليه خلافا للاتفاق الذي تم بيننا . ويظهر ان القصد من ذلك هو تزييف اقوالي ودس بعض الامور التي لا تمثل لا رايي السياسي ولا الحقيقة .

واضاف المحامي نقاره :

استغرب جدا ان تقوم «قول هعام» بنشر هذا الخبر الاستفزازي والتحريضي ، لتشويه مواقفي والاساءة الى الحزب الشيوعي خصوصا وانني قد «اعلمت مراسلها الذي سألني عن حقيقة المقابلة تلفونيا ، ان المقابلة الصحفية التي نشرت ، لم اقر ما جاء فيها ، ولم اوافق على نشرها قبل الاطلاع عليها .. وعندما سألني عن الفقرات المنسوبة لي عن معارضتي لاعلان الدولة قلت : هذا كذب !

هذا ، وقد اتصل المحامي نقاره بجريدة «قول هعام» تلفونيا ، وطلب نشر تكذيبه للتزييف الوقح الذي جاء في الخبر . وسيرسل تكذيبا خطيا لمجلة «دوربان» وجريدة «قول هعام» .

الى الرفيق :
محمد نفاع
تهانينا بمناسبة خطوبتك
الحزب الشيوعي
فرع بيت جن

الى الرفيق :
محمد نفاع
تهانينا بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة الشيوعية
البقيعة

الى الرفيق محمد موسى خطيب وعروسه
بمناسبة زفافهما
الى الرفيق احمد صالح نجار وعروسه
بمناسبة زفافهما
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية – عرابة

الى الرفيق تركي حنيف وزوجته تهانينا بالمولودة البكر
سميرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع عرابة

الى صديقنا ابراهيم النائه وعائلته بالمولود الجديد
عادل
خلية الجنوبية
الحزب الشيوعي – الناصرة

الى الصديق :
محمود نمر ابو احمد وعروسه
بمناسبة زواجكما
وبالرفاء والبنين
خلية الشرقية
الحزب الشيوعي – الناصرة

طلاب المدرسة الثانوية يتظاهرون في شوارع الناصرة تاييدا لمطالب معلميهم

المعلمون يعودون للعمل بعد نجاح اضرابهم

الناصرة – لمراسلنا – امس الخميس (٢-١٢-٦٥) انهى معلمو المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة اضرابهم ، بعد ان حققوا مطلبهم بقبض رواتبهم المتاخرة من شهر تشرين اول . وكان طلاب المدرسة الثانوية قد ساروا في مظاهرة .. صباح يوم الثلاثاء الماضي ، توجهوا فيها الى بلدية الناصرة ، ولما لم يجدوا الرئيس قابلوا كاتب المدينة يعقوب فرح ، وسلموه مذكرة ابدوا فيها مطالب معلميهم ، وطالبوا بتامين دفع رواتب المعلمين في مواعيدها . وطافت مظاهرة الطلاب في شوارع الناصرة الرئيسية هاتفة بالشعارات المؤيدة لاضراب المعلمين ، وقد لاقت مظاهرة الطلاب واضراب المعلمين التاييد من اهالي الناصرة ، الامر الذي كان له الاثر في نجاح الاضراب الذي استمر لثلاثة ايام

برقية تاييد

كفر ياسيف – ارسل معلمو مدرسة يني الثانوية برقية تاييد الى معلمي المدرسة البلدية الثانوية في الناصرة المضربين احتجاجا على تاخر دفع رواتبهم .

وقد ارسل البرقية باسم الهيئة التدريسية لمدرسة يني الثانوية الاستاذ بطرس دله .

تهانينا

رزق صديقنا توفيق مخائيل عوده وزوجته مولودا اسمياه
عامر
خلية الحزب الشيوعي
حي الروم – الناصرة

رافي والليبراليون المستقلون يقيمون جبهة في الهستدروت

تل ابيب – لمراسل خاص –

نشرت الصحف ان كتلة رافي (حزب بن غوريون) في الهستدروت تجري اتصالات ومباحثات مع كتلة «الاحرار المستقلين» من اجل اقامة جبهة موحدة في الهستدروت

تهنئة

تهنيء السيد كامل بعران بمناسبة اجتيازه امتحانات مراقبي الحسابات القانونيين ، وحصوله على رخصة لممارسة مهنة :

مراقب حسابات قانوني

مكتب ادارة حسابات واستشارات في شؤون الضرائب

فهد راجي صباغ